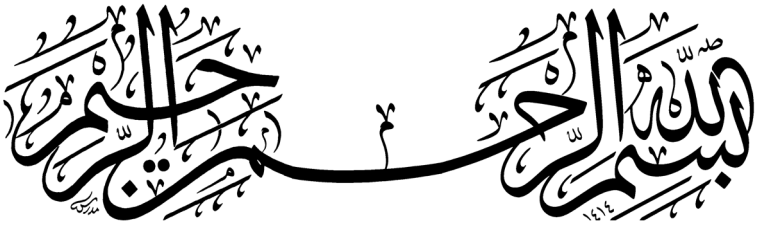
بسم الله الرحمن الرحيم

الآية الباهرة

في أحوال السيّد محمّد مهديّ الطباطبائيّ الحائريّ

ابن صاحب الرياض وسبط الوحيد البهبهانيّ

وشقيق السيّد المجاهد قدس سره

الشيخ أمر الله شجاعي

الحوزة العلميّة – قم المقدّسة

العتبة العباسية المقدسة

قسم الشؤون الفكرية والثقافية

المكتبة ودار المخطوطات

مركز الشيخ الطوسي قدس سره للدراسات والتحقيق

البحث: الآية الباهرة في أحوال السيّد محمّد مهديّ الطباطبائيّ الحائريّ (ابن صاحب الرياض وسبط الوحيد البهبهانيّ وشقيق السيّد المجاهد قدس سره)

الباحث: الشيخ أمر الله شجاعي .

بلد الباحث: إيران.

مراجعة: مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره للدّراسات والتّحقيق.

الناشر: مكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.

الإخراج الفني: حيدر جعفر ثامر الجابريّ.

الطبعة: الأولى.

التاريخ: ٦/صفر/١٤٤٣هـ - ١٤/٩/٢٠٢١م

كلمة اللّجنتين العلميّة والتحضيريّة

للمؤتمر العلميّ الدوليّ الأوّل (السيّد المجاهد وتراثه العلميّ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

نحمدك اللّهمّ يا مَن شرّعت لنا فيض (مناهل) آلائك، وفتحت مغالق أبواب السماء (بمفاتيح) الرحمة من أوليائك، وشرّعت لنا خاتمةَ الشرائع بسيّد أنبيائك، وأفضل صلواتك وأتمّ تحيّاتك على صفوة الخلق أصفيائك، محمّدٍ وأهل بيته خيرتك ونجبائك، الذين جعلتهم سادة أمنائك و(المصابيح) لهداية عبادك، وأقربَ (الوسائل) لنيل مثوبتك وعطائك، وجعلت (إصلاح العمل) وقبول الأعمال بولايتهم وولائك، واللعنة الدائمة على أعدائهم أعدائك.

وبعد، فقد زخرت سماء العلم والمعرفة في تاريخ الشيعة بنجومٍ لامعة، يهتدي بسناها الضالّون، ويقتدي بهداها المسترشدون، حملوا راية الحقّ ومشعل الهداية، وصدّوا عن الجهل والغواية.

وكانوا كما ورد في الحديث عن الإمام أبي محمّد الحسن بن عليّ العسكريّ عليه السلام، أنّه قال: قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عليهما السلام: «**عُلَمَاءُ شِيعَتِنَا مُرَابِطُونَ فِي الثَّغْرِ الَّذِي يَلِي إِبْلِيسُ وَعَفَارِيتُهُ، يَمْنَعُونَهُمْ عَنِ الْخُرُوجِ عَلَى ضُعَفَاءِ شِيعَتِنَا، وَعَنْ أَنْ يَتَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ وَشِيعَتُهُ النَّوَاصِبُ. أَلَا فَمَنِ انْتَصَبَ لِذَلِكَ مِنْ شِيعَتِنَا كَانَ أَفْضَلَ مِمَّنْ جَاهَدَ الرُّومَ وَالتُّرْكَ وَالْخَزَرَ أَلْفَ أَلْفِ مَرَّةٍ؛ لِأَنَّهُ يَدْفَعُ عَنْ أَدْيَانِ**

مُحِبِّينَا، وَذَلِكَ يَدْفَعُ عَنْ أَبْدَانِهِمْ»[1].

فبلّغوا معارف أهل البيت عليهم السلام السامية، وأوصلوا كلمتهم كلمة الحقّ العالية، وبثّوا علومهم الصحيحة الشريفة، وفقّهوا شيعتهم على الأحكام الصحيحة المنيفة، وكانوا بذلك القرى الظاهرة، والواسطة في الفيض، والوسيلة في الهداية، والسبب في الرشاد، كما ورد في مناظرة الإمام الباقر عليه السلام مع الحسن البصريّ، حيث قال عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِى بَـٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَـٰهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ سِيرُوا۟ فِيهَا لَيَالِىَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ﴾[2]:

«فَنَحْنُ الْقُرَى الَّتِي بَارَكَ الله فِيهَا، وَذَلِكَ قَوْلُ الله عَزَّ وَ جَلَّ، فَمَنْ أَقَرَّ بِفَضْلِنَا حَيْثُ أَمَرَهُمُ الله أَنْ يَأْتُونَا، فَقَالَ: ﴿وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِى بَـٰرَكْنَا فِيهَا﴾، أَيْ جَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ شِيعَتِهِمْ الْقُرَى الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا ﴿قُرًى ظَـٰهِرَةً﴾، وَالْقُرَى الظَّاهِرَةُ: الرُّسُلُ وَالنَّقَلَةُ عَنَّا إِلَى شِيعَتِنَا، وَفُقَهَاءُ شِيعَتِنَا إِلَى شِيعَتِنَا.

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ﴾، فَالسَّيْرُ مَثَلٌ لِلْعِلْمِ ﴿سِيرُوا۟ فِيهَا لَيَالِىَ وَأَيَّامًا﴾، مَثَلٌ لِمَا يَسِيرُ مِنَ الْعِلْمِ فِي اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ عَنَّا إِلَيْهِمْ فِي الحلالِ وَالحرَامِ، وَالْفَرَائِضِ وَالْأَحْكَامِ ﴿ءَامِنِينَ﴾ فِيهَا إِذَا أَخَذُوا مِنْ مَعْدِنِهَا الَّذِي أُمِرُوا أَنْ يَأْخُذُوا مِنْهُ، آمِنِينَ مِنَ الشَّكِّ وَالضَّلَالِ، وَالنَّقَلَةِ مِنَ الحرَامِ إِلَى الحلالِ؛ لِأَنَّهُمْ أَخَذُوا الْعِلْمَ مِمَّنْ وَجَبَ لَهُمُ أَخْذُهُمْ إِيَّاهُ عَنْهُمْ بِالْمَعْرِفَةِ، لِأَنَّهُمْ أَهْلُ مِيرَاثِ الْعِلْمِ مِنْ آدَمَ إِلَى حَيْثُ انْتَهَوْا، ذُرِّيَّةٌ مُصْطَفَاةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ، فَلَمْ يَنْتَهِ الْأَمْرُ إِلَيْكُمْ، بَلْ إِلَيْنَا انْتَهَى، وَنَحْنُ تِلْكَ الذُّرِّيَّةُ الْمُصْطَفَاةُ، لاَ أَنْتَ، وَ لاَ أَشْبَاهُكَ

(١) الاحتجاج: ٢/ ١٥٥.

(٢) سورة سبأ: ١٨.

يَا حَسَنُ»[1].

وهكذا أنجبت مدرسة أهل البيت عليهم السلام جهابذة الفقهاء، وأفذاذ العلماء، على مرّ العصور وكرّ الدهور، بالرغم من الكبت والتضييق والمخاوف، ممّا لاقته الشيعة دون غيرها من الطوائف، وكانت القرون الأربعة الأخيرة في تاريخ الشيعة من ألمع القرون تطوّراً وازدهاراً، وأكثر الحقب رجالاً، وأثرى الأدوار نتاجاً؛ حيث تزدحم فيها فطاحلُ العلماء وأساطينُ الفقهاء، ويزخر فيها التراثُ بالعطاء، ممّا يستوجب علينا تكثيفَ الجهود العلميّة لإحياء ذكرهم، من خلال تقديم الأبحاث والدراسات، وإقامةِ المؤتمراتِ والندواتِ، عن أبرز تلكم الشخصيّات، وأهمّ أولئك العلماء والأعلام.

ومن ألمع نجوم القرن الثالث عشر هو: الفقيهُ المتتبِّع، الأصوليُّ المتضلِّع، العلّامةُ المتبحِّر، والمصنِّفُ المكثر، الإمام السيّد محمّد الطباطبائيّ الحائريّ الملقّب بـ: المجاهد.

وقد جمع اللهُ في شخصيّته الكريمة جوانبَ فذّة، وخصائصَ عِدّة، منها: الحسبُ الوضّاحُ والنسبُ العريقُ، فوالدُهُ الفقيه الأصوليّ السيّد عليّ الطباطبائيّ الحائريّ، صاحب كتاب رياض المسائل، وجدُّهُ لأُمّه مرجع الطائفة في عصره، الوحيد البهبهانيّ، المعروف بـ: أستاذ الكلّ، وزعيم الحوزة العلميّة، وأستاذُهُ وأبو زوجته الفقيه الكبير السيّد محمّد مهدي الطباطبائيّ، الملقّب بـ: بحر العلوم.

وهو يلتقي في نسبه بأُسر علميّةٍ كآل بحر العلوم، وآل الطباطبائيّ البروجرديّ، ويمتّ بالصلةِ إلى أفذاذِ العلماء، وأساطينِ المجتهدين، أمثال

(١) الاحتجاج: ٦٣/٢، عنه: البرهان في تفسير القرآن: ٥١٧/٤.

العلّامة المجلسيّ، صاحبِ بحار الأنوار، والملّا محمّد صالح المازندرانيّ، صاحب كتاب شرح أُصول الكافي.

مضافاً إلى ما تمتّع به من مواهبَ ربّانيّة، وبيئةٍ علميّة، وأجواءَ روحانيّة، مفعَمةً بالعلم والتقوى، صقلتْ شخصيّتَهُ العلميّةَ، وما تميّز به من نُبوغٍ وذكاء مبكّر، حتّى قطعَ أشواطَ التحصيلِ في مدّةٍ وجيزة، فدرسَ في حوزةِ كربلاء المقدّسةِ على الفقيه والده، وفي النجفِ الأشرف العريقةِ على الفقيه السيّد محمّد مهدي بحر العلوم، وفي الكاظميّةِ المقدّسةِ على الفقيه السيّد محسن الأعرجيّ، وألقى عصى الترحال في حوزة إصفهان، فصار من كبارِ أعلامها ومدرِّسيها، وبذلك فقد ارتادَ مختلفَ الحوزاتِ العلميّةِ، وأخذ العلومَ من شتّى المدارسِ الدينيّة.

وقد آلت إليه المرجعيّةُ بعد وفاةِ والدهِ زعيمِ حوزةِ كربلاء المقدّسة، فخلفَهُ في الزعامة، واجتمعَ عليه طلّابُ أبيه، والتفّتْ حولَه أماثلُ الطلبةِ، فتسنّم زعامةَ الحوزةِ العلميّة، وتسلّمَ مهامّ المرجعيّةِ الدينيّة، فكانت تردُه الأسئلةُ الشرعيّة والاستفتاءاتُ الفقهيّة من شتّى أقطارِ الدول الإسلاميّة، وصدرت رسالتُه العمليّة التي سمّاها: إصلاح العمل، والتي تُعدّ من أهمّ الكتب الفتوائيّة.

وقد عَمرت بوجوده الشريفِ حوزةُ كربلاء المقدّسة بالعلم، فتتلمذَ عليه جمهرةٌ كبيرة من فطاحلِ العلماء وكبارِ المجتهدين، ومن أهمّهم: الأصوليّ الكبير السيّدُ إبراهيم القزوينيّ، صاحب كتاب ضوابط الأصول، والسيّد محمّد شفيع الجابلقيّ، صاحب الروضة البهيّة في الإجازة الشفيعيّة، والشيخُ حسين الواعظ التستريّ والدُ الفقيه الشيخ جعفر التستريّ، والشيخُ محمّد صالح البرغانيّ،

مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق

صاحبُ موسوعة بحر العرفان في تفسير القرآن، وأخوه الفقيه الشيخ محمّد تقيّ البرغانيّ، والفقيه الأصوليّ الشيخ محمّد شريف المازندرانيّ، الملقّب بشريف العلماء، والإمام الشيخ مرتضى الأنصاريّ المعروف بالشيخ الأعظم، صاحب كتاب المكاسب وكتاب الرسائل.

ومن أهمّ الحوادث التاريخيّة في سيرة السيّد المجاهد هي فتوى الجهاد التي أطلقها لحماية ثغور الشيعة، والذبّ عن أعراضهم وأموالهم، وتُعدّ أهمَّ حدثٍ في حياته الشريفة، ومنعطفاً تاريخيّاً مهمّاً في سيرته، بل في تاريخ الشيعة، وعلى أساسها عُرف ولُقّب بـ: المجاهد.

وقد خلّف سيّدنا المجاهد كمّاً هائلاً من التراث العلميّ، أهمّها موسوعته الفقهيّة الشهيرة التي سمّاها المناهل، وموسوعته الأصوليّة التي سمّاها: مفاتيح الأصول، وغيرها من مصنّفاته المهمّة، نحو: الوسائل الحائريّة، الذي دوّن فيه أهمّ القواعد الأصوليّة والفقهيّة، وكتاب المصباح الباهر في إثبات نبوّة نبيّنا الطاهر صلى الله عليه وآله، وكتاب عمدة المقال في تحقيق أحوال الرجال، ورسالة الأغلاط المشهورة، التي تصدّى فيها لتصحيح الأخطاء العقائديّة التي تدور على الألسنة، من غير تحقيق.

وانطلاقاً من جميع ما تقدّم من الأدوار التاريخيّة المهمّة، والخصائص الفريدة، والجوانب المغفولة في شخصيّة السيّد المجاهد، عزم مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره للدراسات والتحقيق على إقامة مؤتمرٍ علميٍّ دوليّ، عن السيّد محمّد المجاهد الطباطبائيّ؛ إحياءً لذكراه، وتخليداً لجهوده الجبّارة، ورفداً للمكتبة الإسلاميّة، وسدّ الثغرات العلميّة، عِبر تسليط الأضواء على مختلف جوانب حياته، وسيرته،

وشخصيّته العلميّة والجهاديّة.

ومن العجيب أنّ مصنّفات السيّد المجاهد لم تُطبع وتُحقّق طبعاتٍ علميّة حتّى الآن، والأعجب أنّنا لم نجد كتاباً، أو دراسةً، أو أطروحة، أو مقالةً علميّة عن السيّد المجاهد في المكتبة العربيّة، والفارسيّة، والأجنبيّة، سوى النتف التي لا تُغني ولا تُسمن من جوع، بل وجدنا المصادرَ التاريخيّة شحيحةً بالمعلومات عنه، مضافاً إلى اشتمال بعضها على الأخطاء والهفوات، كما وعثرنا على كلماتٍ وأقاويل غير دقيقةٍ بشأن الفتوى الجهاديّة، وهذا ما يؤكّد بوضوح أهمّيّة إقامةِ هذا المؤتمر.

وكان من أهمّ أهداف المؤتمر: تسليطُ الأضواء على الجوانب المغفولة من سيرة السيّدِ المجاهد وحياتِه، وتسليطُ الأضواء على تراثه العلميّ، وإبراز أهمّيّته، وتحقيق أهمّ مصنّفاته ونشرها، ودراسةُ الدور الريادي في الجهاد للسيّد المجاهد، والردُّ على الشبهات المزيّفة والملفّقة التي تنال من حركته الجهاديّة، وبيانُ عمق تراثنا الفقهيّ والأصوليّ وسعته، والاستفادةُ منه في الأبحاث والدراسات المعاصرة.

وقد قامت اللّجنة العلميّة للمؤتمر بخطواتٍ هادفة ودقيقة في سبيل إقامة المؤتمر على أفضل وجهٍ، وأكمل صورة، وتوزّعت نشاطات المؤتمر على المحاور الآتية:

أوّلاً: محور تحقيق التراث

لمّا كان أكثر تراث السيّد المجاهد لم يُطبع ولم يُحقّق، وقد بادرت بعض المراكز العلميّة بالإعلان عن مباشرتهم بتحقيق كتابيه في علم الأصول، وهما:

مفاتيح الأصول والوسائل الحائريّة، عمدنا إلى أهمّ تراثه العلميّ المتبقّي، فتمّ تحقيقه للمؤتمر، وبالإضافة إلى تحقيق كتاب المناهل الذي أخذ مركز الشيخ الطوسيّ دام عزّه على عاتقه تحقيقه ونشره، وقد قطع فيه شوطاً كبيراً، تمّ تحقيق جملةٍ من مصنّفات السيّد المجاهد، وهي ما يأتي:

١. المصباح الباهر في إثبات نبوّة نبيّنا الطاهر صلى الله عليه وآله، وقد تصدّى فيه للردّ على المسيحيّة، وإثبات خاتميّة الإسلام، صنّفه في الردّ على البادريّ وكتابه في ردّ الإسلام.

٢. المقلاد أو حجّيّة الظنّ، وهو من مصنّفاته الأصوليّة، يُطبع بالتعاون مع مركز تراث كربلاء المقدّسة، التابع لقسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العبّاسيّة المقدّسة.

٣. عمدة المقال في تحقيق أحوال الرجال، وهو مصنَّفه الرجاليّ.

٤. الجهاديّة أو الجهاد العبّاسيّ، وهي رسالته الفقهيّة التي صنّفها في أحكام الجهاد.

وكلّ هذه المصنّفات ممّا يُطبع ويُحقَّق لأوّل مرّة، سوى عمدة المقال في تحقيق أحوال الرجال.

ثانياً: محور الدراسات

تمّ استكتاب عدّة دراسات مستقلّة عن السيّد المجاهد، وقد حاولنا فيها استيفاء مختلف جوانب شخصيّته العلميّة، من خلال الاستكتاب في أهمّ العلوم التي صنّف فيها، من الفقه، والأصول، والرجال، والحديث، وإبراز دوره في

هذه العلوم، وتخصيص دراسات أخرى تبحث في أهمّ الجوانب المغفول عنها من حياة السيّد المجاهد الشخصيّة والعلميّة، وذلك حسب الحاجة العلميّة، وإصدار أهمّ الدراسات والكتب عنه، وهي ما يأتي:

١. منهل الوارد في تراجم علماء آل السيّد المجاهد.
٢. السيّد عليّ الطباطبائيّ صاحب الرياض حياته وآثاره.
٣. السيّد المجاهد وكتابه مفاتيح الأصول.
٤. تلامذة السيّد المجاهد.
٥. فهرس مخطوطات مؤلّفات السيّد المجاهد.
٦. دليل وثائق مكتبة آل الحجّة في النجف الأشرف.
٧. شذرات في المنهج الفقهيّ للسيّد المجاهد.
٨. السيّد المجاهد وآراؤه الرجاليّة.
٩. السيّد المجاهد دراسة في المنهج الأصوليّ ومسألة الانسداد.
١٠. قاعدة ترك الاستفصال عند الأصوليّين مع تسليط الأضواء على آراء السيّد المجاهد.
١١. السيّد المجاهد وآراؤه في علم دراية الحديث.

ثالثاً: محور البحوث والمقالات

تنوّعت محاور البحوث والمقالات التي كُتبت في شخصيّة السيّد المجاهد ولاسيّما العلميّة منها بتنوّع العلوم والمعارف، من الفقه والأصول، والعقائد والكلام، وعلوم القرآن والتفسير، وعلوم الحديث والرجال، وعلوم اللغة

العربيّة، والفهارس والببليوغرافيا، والتاريخ، والتراجم.

فقد تمّ استكتاب أماثل الطلبة والفضلاء في الحوزة العلميّة، وعددٍ من أساتذة الجامعات العراقيّة في الكليّات ذوات الاختصاص، في بحوث ومجالات خاصّة، وقد تنوّعت المشاركات من مختلف الدول، من العراق، وإيران، والسعوديّة، ولبنان، والكويت، وغير ذلك، كذلك تنوّعت البحوث بتنوّع محاور المؤتمر في مختلف العلوم والمعارف.

رابعاً: محور الإعلام

اشتمل هذا المحور على جهود مختلفة، أهمّها إعداد فلم وثائقيّ عن حياة السيّد المجاهد العلميّة والتاريخيّة.

ولا يطيب لنا في الختام إلّا أن نتقدّم بالشكر الجزيل والثناء الجميل لكلّ من أسهم وآزر في إقامة هذا المؤتمر العلميّ، ولو بالدعاء، فإنّ من لم يشكر المخلوق لم يشكر الخالق عزّ وجل، وفي مقدّمتهم: المرجع الدينيّ الأعلى سماحة السيّد عليّ الحسينيّ السيستانيّ (دام ظلّه الوارف)، الذي واكب السيّد المجاهد في فتوى الجهاد المقدّسة، ولولاها لما تهيّأت لنا الظروف لإقامة نحو هذه المؤتمرات، ونبتهل إلى العليّ القدير أن يُديم ظلّه الشريف.

ونخصّ بالذكر أيضاً: المتولّي الشرعيّ للعتبة العبّاسيّة المقدّسة، سماحة السيّد أحمد الصافي (حفظه الله)، وجميع السادة الأفاضل من المدراء والمسؤولين في العتبة العبّاسيّة المقدّسة، على مشرّفها آلاف السلام والتحيّة.

والشكر موصولٌ لجميع الجهات المساهمة في إقامة هذا المؤتمر، من المؤسّسات

والمراكز العلميّة، والمكتبات الإسلاميّة، ونخصّ بالذكر منهم:

١. مركز إحياء التراث، التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.

٢. مركز تصوير المخطوطات وفهرستها، التابع لدار مخطوطات العتبة العباسيّة المقدّسة.

٣. مركز تراث كربلاء المقدّسة، التابع لقسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة في العتبة العبّاسيّة المقدّسة.

والشكر إلى المشايخ والسادة الأفاضل في اللجان العلميّة، والكوادر الفنّيّة في الأمانة العامّة، والعاملين في مركز الشيخ الطوسيّ قدس سره، وجميع الأيادي المساهمة في إقامة المؤتمر، ممّن لا يتّسع المقام لذكرهم وعدّهم، فلهم منّا خالص الشكر وفائق التقدير، ونسأل الله العليّ القدير أن يتقّبل منهم ويُثيبهم، ويجزيهم خير جزاء المحسنين، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

الآية الباهرة

في أحوال السيّد محمّد مهديّ الطباطبائيّ الحائريّ ابن صاحب الرياض وسبط الوحيد البهبهانيّ وشقيق السيّد المجاهد قدس سره

الشيخ أمر الله شجاعي

الحوزة العلمية - قم المقدّسة

الملخّص

يشتمل هذا البحث على ترجمة الفقيه السيّد محمد مهدي الطباطبائي الحائري، ابن السيد علي صاحب الرياض، وشقيق السيّد محمد المجاهد، وهو من العلماء المغمورين الذين لم تُسلّط الأضواء على حياتهم.

ويروم هذا البحث تفصيل حياته الشريفة، وتتبع بعض نشاطاته السياسية والاجتماعية والثقافية.

المقدّمة

القرن الثالث عشر من القرون المتميّزة بين مثيلاتها؛ فقد بزغت فيه نجوم كثيرة في المجالات العلميّة، وظهر في علمي الفقه والأُصول مجتهدون عظماء ومدارس فقهيّة وأُصوليّة وعلى رأسهما مدرسة أصولية أنشأها العالم الجليل المؤسّس محمّد باقر الوحيد البهبهانيّ الحائريّ.

وصارت هذه المدرسة هي الغالبة في هذا القرن، وتخرّج منها كثير من المجتهدين. وكان في طليعة هذه المدرسة آل الطباطبائيّ الذين ارتبطوا بآل البهبهانيّ.

آل الطباطبائي الذين أصلهم من إصفهان، من بيوت العلم المعروفة في كربلاء، وأسر الزعامة والمجد والشرف والفضل، توارثوا الفقاهة والرئاسة أبًا عن جدٍّ، وظهر فيهم علماء متبحّرون وفقهاء بارعون، فجدّهم السيّد عليّ صاحب الرياض من أشهر تلامذة الوحيد البهبهانيّ، وقد ورث مقامَه ولدُه السيّد محمّد المجاهد القائد الأعظم والمرجع الكبير، وقد خلَفه أخوه السيّد محمّد مهديّ الطباطبائيّ الذى كان آيةً باهرةً في العلم والورع.

عبّر العالم الكبير الشيخ أسد الله التستري عن الأخير بأنّه: «من آيات الله الباهرة، ما كنت أدري أنّه بحر لا ينزف.. وما كنت أظنّ فيه ما رأيت. هذا والله العجب العجاب»[1]. ولذا سمّينا هذه المقالة بـ: الآية الباهرة في أحوال السيّد

(١) تكملة أمل الآمل: ١١٤/٦.

محمّد مهدي الطباطبائيّ الحائريّ (ابن صاحب الرياض وسبط الوحيد البهبهانيّ وشقيق السيّد المجاهد).

تتبّعت في هذه المقالة محطّات من حياته الشريفة وبعض نشاطاته الثقافيّة والسياسيّة والاجتماعيّة في عدّة مجالات. وابتدأت الكلام بالحديث عن جدّه الأعلى، وجدّه، وجدّه الأمّيّ، وأبيه، وأمّه، وأخيه، وأخيه الرضاعيّ، وأخواته، وأبنائه، وأساتذته، وتلامذته، وآثاره، ووفاته، وسنة وفاته، وذكره في كتب التراجم.

أجداده:

جدّه الأعلى:

الأمير أبو المعالي الكبير:

كان صهر العلّامة المولى محمّد صالح المازندرانيّ محشّي المعالم، الذي هو صهر المولى محمّد تقيّ المجلسيّ.

وقد تزوّج الأخوان المولى محمّد شفيع الگيلانيّ الإصفهانيّ، والمولى محمّد رفيع بن فرج الگيلانيّ، بنتي الأمير أبي المعالي الكبير الطباطبائيّ، الجدّ الأعلى لصاحب رياض المسائل، وكانت أمّهما بنت المولى محمّد صالح المازندرانيّ الذي كان صهر المولى محمّد تقيّ المجلسيّ على ابنته العالمة الفاضلة[1].

جدّه:

الميرزا محمّد عليّ (والد صاحب الرياض):

كان صهر المولى محمّد أكمل البهبهاني الذي هوصهر الآغا نور الدين بن المولى محمّد صالح المازندرانيّ.

جدّه الأمّيّ:

الملّا محمّد باقر بن محمّد أكمل الشهير بالوحيد البهبهانيّ (١١١٧ – ١٢٠٥ هـ):

زعيم الإماميّة في عصره، ولد في إصفهان، ونشأ بها، وأخذ عن أبيه، وانتقل

(١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٦/ ٢٠٧، طبقات أعلام الشيعة: ١/ ٧٦.

إلى مدينة بهبهان، فأقام فيها برهة طويلة. وبرع في الفقه والأصول، وباشر التعليم والتأليف، وصار من العلماء البارزين في بهبهان. تتلمذ في النجف في الفقه والأصول على السيّد صدر الدين محمّد بن محمّد باقر الهمدانيّ القمّيّ النجفيّ، وفي المعقول على السيّد محمّد بن عبد الكريم الطباطبائيّ (جدّ السيّد محمّد مهدي بحر العلوم).

وارتحل إلى كربلاء - التي كانت يوم ذاك من أبرز مراكز الأخباريّين - فاستقرّ بها، وتصدّى للتدريس والمناظرة والتأليف والإفتاء وبثّ آرائِه وأفكارِه الأصوليّة الجديدة حتّى أصبح المرجع الأعلى للطائفة، ورائدًا لمدرسة أصوليّة متينة وقويّة ممّا أدّى إلى قطع نفوذ الاتّجاه الأخباريّ. توفّي في كربلاء، ودفن في الرواق الحسينيّ تحت أرجل شهداء كربلاء.

وقد تتلمذ عليه جمع من العلماء منهم: السيّد محمّد مهديّ بحر العلوم الطباطبائيّ، والشيخ جعفر النجفيّ صاحب كشف الغطاء، والسيّد محمّد جواد العامليّ النجفيّ، والملّا محمّد مهديّ النراقيّ الكاشانيّ، والسيّد محمّد مهديّ الشهرستانيّ الحائريّ، والسيّد عليّ الطباطبائيّ الحائريّ صاحب رياض المسائل، وأبي عليّ محمّد الحائريّ صاحب منتهى المقال، والميرزا أبو القاسم الجيلانيّ القمّيّ صاحب قوانين الأصول، والسيّد دلدار عليّ النقويّ الهنديّ، والشيخ أسد الله التستريّ الكاظميّ صاحب المقابس، والسيّد محمّد باقر الرشتيّ الإصفهانيّ الشهير بحجّة الإسلام، وابنه محمّد علي بن محمّد باقر البهبهانيّ.

وألّف كتبًا ورسائل كثيرة، منها: شرح مفاتيح الشرائع، حاشية على مدارك الأحكام، حاشية على شرح إرشاد الأذهان، الفوائد الحائريّة الأصوليّة القديمة،

الفوائد الحائريّة الأصوليّة الجديدة، الاجتهاد والأخبار، رسالة أصالة البراءة، رسالة في إبطال القياس، حاشية على معالم الأصول للحسن بن الشهيد الثاني، ثلاث رسائل في حجّيّة الإجماع، رسالة في أصالة الطهارة، رسالة في استحباب صلاة الجمعة، كتاب في الإمامة بالفارسيّة، أصول الإسلام والإيمان، ورسالة في أصول الدين[1].

أبوه:

السيّد علي بن محمّد علي الطباطبائيّ الحائريّ (١١٦١ – ١٢٣١ هـ).

وهو عليّ بن محمّد عليّ بن أبي المعالي الصغير بن أبي المعالي الكبير الطباطبائيّ الحسنيّ، الحائريّ، صاحب رياض المسائل. فقيه، مجتهد، أصوليّ، ومدرّس جليل. ولد في الكاظمية سنة ١٢٦١ هـ، ونشأ في كربلاء، وتتلمذ على ابن خاله محمّد عليّ بن محمّد باقر البهبهانيّ. ثمّ تتلمذ على خاله فقيه عصره محمّد باقر بن محمّد أكمل الوحيد البهبهانيّ، وصاهره على ابنته، وروى عنه وعن السيّد عبد الباقي بن محمّد حسين الخاتون آباديّ. ومنَحاه إجازة الرواية، وكذلك منَحَه الشيخ يوسف البحرانيّ.

تصدّى للتدريس والفتيا، واشتهر وصار من أبرز علماء عصره. وحضر عليه

(١) تتميم أمل الآمل: ٧٤، روضات الجنات: ٢/ ٩٤، هدية العارفين: ٢/ ٣٥٠، الفوائد الرضويّة: ٤٠٤، الكنى والألقاب: ٢/ ١٠٩، معارف الرجال: ١/ ١٢١، ريحانة الأدب: ١/ ٣٠٩، الذريعة: ١/ ٢٦٩ و٢/ ٢٤ و٦/ ١٠٩و١٦/ ٣٣٠، مصفّى المقال: ٨٦، الكرام البررة: ١/ ١٧١، الأعلام: ٦/ ٤٩، معجم المؤلّفين: ٩/ ٩٠، تراث كربلاء: ٢٥٩، مفاخر إسلام: ٩ (خاصّ لترجمة الوحيد البهبهانيّ)، موسوعة طبقات الفقهاء: ١/ ٥٢٩ – ٥٣١.

جمع من العلماء، منهم: ابناه السيّد محمّد المجاهد، والسيّد محمّد مهدى، والسيّد محمّد جواد العامليّ النجفيّ، والسيّد محمّد باقر بن محمّد تقيّ الشفتيّ الإصفهانيّ الشهير بحجّة الإسلام، وأسد الله بن إسماعيل التستريّ الكاظميّ، وأبو عليّ الحائريّ، ومحمّد تقيّ البرغانيّ، ومحمّد صالح البرغانيّ، والسيّد صدر الدين محمّد بن صالح العامليّ.

له إجازات كثيرة لعدّة من العلماء الأعلام من تلامذته وغيرهم، منهم: الملّا محمّد جعفر الإسترآبادي، والملّا محمّد قاسم النراقيّ، والسيّد محمّد باقر الشفتيّ الإصفهانيّ، وأسد الله بن إسماعيل التستريّ الكاظميّ، والملّا محمّد تقيّ البرغانيّ القزوينيّ.

وصنّف شرحًا على المختصر النافع، سمّاه رياض المسائل في بيان الأحكام بالدلائل ويعرف بـ: الشرح الكبير، وله أيضًا: الشرح الصغير في شرح المختصر النافع، وشرح كتاب الصلاة من مفاتيح الشرائع، وحاشية على مدارك الأحكام، وحاشية على الحدائق الناضرة، ورسالة في منجّزات المريض، وشرح مبادئ الأصول، ورسالة في حجّيّة الإجماع والاستصحاب، ورسالة في حجّيّة الشهرة، ورسالة في أصول الدين، وغير ذلك من الرسائل والتعليقات وأجوبة المسائل.

توفّي بكربلاء سنة ١٢٣١ هـ، ودفن في الصحن الحسينيّ[1].

(١) الأعلام: ١٧/٥، أعيان الشيعة: ٣١٤/٨، بهجة الآمال في شرح زبدة المقال: ٥/ ٥٢٦ و ٥٣٢، تنقيح المقال: ٢٨٤/٢، الذريعة: ٣٣٦/١١، الروضة البهيّة في الإجازة الشفيعيّة: ٢٤ و٢٥، روضات الجنّات: ٣٩٩/٤ ـ ٤٠٦، ريحانة الأدب: ٣٧٠/٣ ـ ٣٧٢، معجم المطبوعات العربيّة: ١٢٢٦/٢، معجم المؤلّفين: ٢٢٢/٧، مفاخر إسلام: ٢٦٣/٩ – ٢٦٩، مكارم الآثار: ٩٠١/٣ ـ ٩١١، منتهى المقال: ٥/ ٦٣ و٦٦، موسوعة طبقات الفقهاء: ٤١٤/١٣ – ٤١٥، نجوم السماء: ٣٤٠، هدية الأحباب: ٤١٤.

أمّه الفاضلة:

آمنة بيگم بنت محمّد باقر البهبهانيّ الحائريّ (١١٦٠ - ١٢٤٣ هـ).

كانت من أفقه نساء عصرها، متكلّمة، واعظة، أصوليّة، محقّقة، محدّثة، جليلة، كثيرة الزهد، عظيمة الورع، ولدت ونشأت في كربلاء، وأخذت المقدمات وفنون الأدب وعلوم العربية على أعلام أسرتها، وتخرّجت في الفقه والأصول والحديث على والدها المؤسّس الوحيد الآغا محمّد باقر البهبهانيّ الحائريّ، وأمّها بنت الحاج شرف البهبهانيّ.

ولمّا بلغت سنّ الرشد زفّوها لابن عمّتها السيّد عليّ الطباطبائيّ الحائريّ (ت ١٢٣١ هـ)، ورزقت منه ولدان السيّد محمّد المجاهد (ت ١٢٤٢ هـ)، والسيّد مهديّ الطباطبائيّ الحائريّ (ت ١٢٤٩ هـ).

توفّيت في كربلاء، ودفنت عند نجلها السيّد محمّد المجاهد بالمقبرة الخاصّة في ما بين الحرمين.

لها مؤلّفات كانت في مكتبة آل صاحب الرياض، منها: رسالة في النفاس، الطهارة، مبحث الحيض من كتاب الرياض[1].

أخوه:

السيّد محمّد المجاهد (ح ١١٨٠ – ١٢٤٢ هـ).

وهومن أعظم علماء القرن الثالث عشر، وصاحب المدرسة الأصوليّة

(١) أثر آفرينان: ٧٣/١، أعيان الشيعة: ٤٤٣/٩، دائرة المعارف تشيع: ٢٣٥/١، مستدركات الأعيان: ٦٢/٥، مشاهير زنان إصفهان: ٦٦، مشاهير زنان ايراني: ٧-٨، موسوعة مؤلّفي الإماميّة: ١ /٩٠.

والفقهيّة، السيّد محمّد بن السيّد عليّ الطباطبائيّ المعروف بالسيّد المجاهد، ولد في كربلاء، وتخرّج على والده العلّامة السيّد علي صاحب الرياض، والسيّد محمّد مهديّ بحر العلوم - وهو صهره على ابنته الوحيدة -، وكدّ وجدّ في علمَي الفقه والأصول حتّى صار مرجعًا عظيمًا في حياة أبيه.

ثمّ رحل إلى إصفهان نحو سنة ١٢١٨ هـ وسكنها ثلاث عشرة سنة، تخرّج عليه فيها كثير من العلماء، وصار مُدرّسًا عظيمًا وصنّف فيها كتابه المعروف مفاتيح الأصول.

بقي في إصفهان حتّى توفي والده سنة ١٢٣١ هـ فرجع إلى كربلاء فكان المرجع العامّ لكلّ طائفة الإماميّة. تخرّج من مدرسته في كربلاء وإصفهان مئات المحقّقين وكبار المراجع، منهم: أخوه السيّد محمّد مهديّ، والشيخ محمّد شريف العلماء المازندراني، والشيخ الأعظم مرتضى الأنصاريّ، والسيّد إبراهيم القزوينيّ.

له من المصنّفات: مفاتيح الأصول، الوسائل الحائريّة، رسالة حجّيّة الظنّ، مناهل الأحكام، المصابيح، جامع العبائر، كتاب في الأغلاط المشهورة، المصباح الباهر في إثبات نبوة نبيّنا الطاهر صلى الله عليه وآله، عمدة المقال في تحقيق أحوال الرجال[1].

(١) أعيان الشيعة: ٤٤٣/٩، تراث كربلاء: ٢٦٦، تذكرة العلماء: ٢٠٦، تكملة أمل الآمل: ٥/ ٥٣-٤٥، الذريعة: ١٧٠/٢ و ٧٠/٥ و ٢١٠/٦ و ٣٠٠/٢١ و ٣٥٢/٢٢، روضات الجنات: ١٤٥/٧، الروضة البهيّة في الإجازة الشفيعيّة: ٣٤ – ٣٧، ريحانة الأدب: ٤٠١/٣، طبقات أعلام الشيعة: ٤٢٤/١٢، غرقاب: ١٨٠ – ١٨١، الفوائد الرضويّة: ٥٧٩، فهرستواره دستنوشته هاى ايران (دنا): ١٢/ ٦٩٠ – ٦٩١، مرآة الأحوال: ١١١، قصص العلماء: ١٢٥ – ١٢٩، مفاخر إسلام: ٣٨١/٩ – ٣٩٢، مصفّى المقال: ٤٤١، معجم المؤلّفين: ٥٦/١١، معجم مؤلّفي الشيعة: ٢٥٦،، موسوعة طبقات الفقهاء: ٤٩٣/١٣، نهضت روحانيون إيران: ١/ ٥٦ – ٦٧، هدية العارفين: ٣٦٣/٢.

أخوه من الرضاع:

هو المولى عبد الحسين الذي كان من تلاميذ السيّد على صاحب الرياض، وابنه رضاعيّا، ثمّ رجع من طريقة المجتهدين إلى طريقة الأخباريّين بمصاحبة أستاذه الميرزا محمّد الأخباري، فكفّروه وفَسَّقوه، فكتب رسالة مختصرة، ودافَع فيها عن عقيدته، وبعثها إلى مجتهدي المشهدَين النجف الأشرف وكربلاء المقدّسة[1].

للوقوف على الصفحة الأولى من نصّ الرسالة لاحظ إلى الملحق (١).

أخواته:

١. أخت كانت زوجة السيّد محمّد تقيّ بن السيّد محمّد رضا بن السيّد محمّد مهديّ بحر العلوم.

٢. أخت كانت زوجة السيّد حسن الموسويّ الحائريّ الشهير بداماد (لأنّه كان صهر صاحب الرياض على ابنته). ابنها من هذا السيّد هو الفقيه المعروف بـ: صالح عرب» السيّد صالح بن حسن الموسويّ الحائريّ الداماد (١٢١٩ - ١٣٠٣ هـ).

أخواله:

١. آقا محمّد عليّ بن محمّد باقر الوحيد البهبهانيّ الكرمانشاهيّ (١١٤٤ - ١٢١٦هـ).

---

(١) ينظر: فهرس مكتبة مجلس الشورى الإسلاميّ، الرقم ٢٧٩٧، ومقالة الشيخ رسول جعفريان بعنوان: «بيانيه يك عالم اخبارى در گلايه از تكفير وتفسيق خود توسط مجتهدان».
https / /historylib.com /articles /١٨٣٥.

٢. آقا محمّد إسماعيل بن محمّد باقر الوحيد البهبهانيّ (ح ١٢٨٠هـ).

٣. آقا عبد الحسين بن محمّد باقر الوحيد البهبهانيّ (بعد ١٢٢٤ هـ)، وهو مع شقيق آمنة بيگم (١٢٤٣ هـ)، زوجة صاحب الرياض.

أبناؤه:

قال السيّد حسن الصدر: «ولم يعقب السيّد إلّا ولده السيّد محمّد عليّ لا غير، ولم يولد للسيّد محمّد عليّ إلّا ولد واحد هو السيّد مهديّ آقائيّ، وللسيّد مهديّ آقائيّ رحمه الله ولدان ذكران، بارك الله فيهما»[١].

والظاهر أنّ السيّد محمّد عليّ هو الشاب الذي كان من تلامذة شريف العلماء المازندرانيّ، وحضر درسه. ذكر الميرزا محمّد التنكابني في قصص العلماء في ترجمة شريف العلماء المازندراني عنه:

«شريف العلماء مكرّر ميگفت: بر وجه ارض عديل براى خود نمى دانم مگر پدر اين جوان، وآن جوان پسر آقا سيّد مهدي پسر آقا سيّد علي بود. در مجلس درس شريف العلماء مى آمد وشريف العلماء اورا تعريف وتوصيف مى نمود واورا برتر از خود مى دانست»[٢].

ومرّ أنّ السيّد حسن الصدر قال: «ولم يعقّب السيّد إلّا ولده السيّد محمّد علي لا غير».

ذكر الأستاذ الدواني في مفاخر اسلام»، أنّ السيّد محمّد الطباطبائيّ من قادة

(١) تكملة أمل الآمل: ١١٢/٦ – ١١٦.

(٢) قصص العلماء: ١١٤ – ١١٥.

الثورة الدستوريّة في إيران كان ابن السيّد محمّد صادق الهمدانيّ، وهو ابن السيّد مهديّ بن صاحب الرياض[١].

وهوكما ترى، قد خلط بينه وبين سميّه في الاسم والأب، السيّد محمّد مهدي الطباطبائيّ الحائريّ (ابن صاحب الرياض وسبط الوحيد البهبهانيّ وشقيق السيّد محمّد المجاهد).

وأمّا السيّد محمّد بن السيّد محمّد صادق الحسينيّ الهمدانيّ، كان – من طرف الأب – من السادات الحسينيّة لا الطباطبائيّة، وإنّما سمّيّ بالطباطبائيّ لأنّ جدّته كانت بنت السيّد محمّد المجاهد. وجدّه السيّد مهديّ بن الأمير السيّد عليّ الكبير الحسينيّ كان صهر السيّد محمّد المجاهد.

فالواقع هو الميرزا السيّد محمّد ابن العلّامة الأجلّ آغا السيّد صادق بن السيّد مهديّ بن مير السيّد عليّ بن أبي المعالي الحسينيّ الطباطبائيّ الطهرانيّ، ولم يكن طباطبائيّا من طرف الأب. وإنّما سبب تلقيبه بالطباطبائيّلا هو أنّ والدة أبيه – السيّد صادق – كانت حفيدة السيّد محمّد المجاهد الطباطبائيّ، ويوقّع بـ: الحسينيّ الطباطبائيّ. وبهذا اشتهر هو وأولاده بالطباطبائيّ. ونُسيت نسبته الأبويّة.

قد ذكر ابن خاله الملّا أحمد بن محمّد عليّ البهبهانيّ الكرمانشاهيّ في مرآة الاحوال، أحوال شباب السيّد محمّد مهديّ وأشار إلى أنّه قد سمع أنّ له ولد باسم السيّد محمّد باقر وأخت. ولكن مرّ أنّه لم يبق من أولاده إلّا السيّد محمّد عليّ. ولعلّهما ماتا في حياته، والله العالم[٢].

---

(١) مفاخر اسلام: ٣٩٥/٩.

(٢) مرآة الأحوال: ١٢٣، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ١٩٨/١ – ١٩٩، طبقات أعلام الشيعة: ٢١٨/١٧ – ٢٢٠.

أساتذته:

١. أبوه السيّد عليّ الطباطبائيّ (١٢٣١هـ).

٢. أخوه السيّد محمّد المجاهد (١٢٤٢ هـ)، صرّح بذلك ابن خاله الآقا أحمد بن محمّد عليّ البهبهانيّ الكرمانشاهيّ.

تلامذته:

كانت حوزته دائرة في حياة أبيه وبعد وفاته صار المدرّس الأوّل في كربلاء بعد وفاة أبيه وأخيه.

قال عنه تلميذه الميرزا محمّد شفيع الجابلقيّ البروجرديّ:

«وهذا السيّد قرأ على والده، واشتغل بالتدريس في زمان والده بأمره، وقرأ عليه كلّ تلامذته، وانحصر التدريس في كربلاء المشرّفة بمجلسه بعد والده..، وكان يجلس في مجلسه مائتان من الطلاب بل أزيد، وحضرتُ مجلسه الشريف، وكان كثير النقض والإبرام في الاستدلال، وله اليد الطولى في الجدل، ولم ير مثله في دقّة النظر، وكان مجتهدًا صرفًا كاملًا بصيرًا، ولكنّه لم يشتغل بالفتوى والمحاكمة بين الناس عند المراجعة إليه، ولم يتصدّ الأمور العامة مع إقبال الناس إليه كمال الإقبال واتّباع الخلق له في كلّ ما يقول احتياطًا»[1].

وقال السيّد حسن الصدر عن مجلس درسه: «وكان ربّما اجتمع عليه الأفاضل للتدريس وأصرّوا، فلمّا يشتدّ إصرارهم يجيبهم ويصير يباحث في مسجد أبيه فيمتلي من أكابر العلماء والفضلاء ووجوه أهل العلم؛ ليسمعوا منه

(١) الروضة البهيّة في الإجازة الشفيعيّة: ٣٣ - ٣٤.

مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق

شيئًا، فيُعَنوِن المسألة ويأخذ في التكلّم فيها، وفي الأقوال والأدلّة والنقض والإبرام، ثمّ يكثر الوجوه فيها والاحتمالات، ويطوي الكلام في المسألة الواحدة أيّامًا وأشهرًا».

وقد حضر عليه في كربلاء جماعة من العلماء الأفاضل. منهم:

١. الشيخ الأعظم مرتضى الأنصاريّ (١٢٨١ هـ).

صرّح بذلك الشيخ الطهرانيّ، ولكن لم نر ذلك في سائر المصادر بل أنكره مؤلّف كتاب «زندگانی وشخصيت شيخ انصارى»[١].

٢. ابن أخيه السيّد حسين ابن السيّد محمّد المجاهد (١٢٤٢ هـ).

وكان هو سبط السيّد مهديّ بحر العلوم وصهر السلطان فتح عليّ شاه القاجاريّ على ابنة ابنه عليّ ميرزا، وكان عالمًا فاضلًا متتبّعًا في الفقه والأصول بصيرًا بقواعدها وكلمات الأصحاب وآرائهم. كان أعزّ أولاد أبيه وأجلّ تلامذته - وقد تتلمذ أيضًا على عمّه السيّد مهديّ الطباطبائيّ - ولمّا توفّي والده في عام ١٢٤١ هـ قام مقامه، لكن لم تطل أيّامه، وتوفّي في كربلاء سنة ١٢٥٠هـ تقريبًا، وقام مقامه ولده الميرزا زين العابدين. رأى السيّد حسن الصدر بعض مؤلّفاته عند بعض أحفاده، وهي تدلّ على فضل غزير وتبحّر في الفقه والحديث[٢].

٣. ابن أخته السيّد صالح بن حسن الموسويّ الحائريّ الداماد الشهير بـ: صالح عرب (١٢١٩ - ١٣٠٣ هـ).

(١) الكرام البررة: ٥٦٥/٣-٥٦٦، زندگانی وشخصيت شيخ انصارى: ٨٨ و١٧٩.

(٢) تكملة أمل الآمل: ٥٢٠/٢، و ١١٢/٦ – ١١٦، الفوائد الرضويّة: ١٥٨، الكرام البررة: ٤٢٣/١، مرآة الشرق: ١/ ٥٨٦.

فقيه ومرجع دينيّ. ولد في كربلاء. قرأ على خاله السيّد مهديّ الطباطبائيّ، والسيّد إبراهيم القزوينيّ وغيرهما حتى نال درجة عالية من العلم، زاوَل التدريس، وتخرّج عليه علماء كثيرون، آلت إليه الزعامة الدينيّة في كربلاء، وصار مرجعًا مرموقًا، أُخذ أسيرًا إلى القسطنطينيّة بعد واقعة كربلاء سنة (١٢٥٨ هـ) ثمّ نقل إلى طهران، وغدا فيها من كبار مراجع الدين[١].

٤. أحمد بن كاظم الخوئينيّ القزوينيّ[٢].

٥. الشيخ المولى حمزة الأشرفيّ المازندرانيّ الحائريّ (ح ١٢٨٥هـ).

قال الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ: «كان من العلماء الصلحاء الأتقياء في كربلاء المشرّفة من رجالها المعاريف وأعلامها المتورعين، وكان من أصحاب السيّد مهديّ ابن صاحب (الرياض) المتوفى في (١٢٦٠ هـ)، وكان على جانب عظيم من التديّن الصحيح والزهد والعبادة، فهو من أولياء الله الأوتاد، تروى له كرامات، منها: انقياد الأسد له في طريق النجف. توفّي في سنة١٢٨٥هـ تقريبًا، ودفن في رواق حرم الحسين عليه السلام»[٣].

(١) أثر آفرينان: ٣ /٨، أعيان الشيعة: ٧ /٣٦٩، تراث كربلاء: ٢٨٣، الذريعة ١ /٢٧ و٦ /٩٥ و ١٠٠، و١٢/٧٠ – ٧١، و١٥/٤٣، و٢٣/٢٩٣ و٢٩٥، ريحانة الأدب: ٤/١٢٠، فرهنگ بزرگان: ٢٤٥، فهرست كتابهاى چاپى وعربى: ٢١ و ٩٣٧ ـ ٩٣٨، الفوائد الرضويّة: ٢١٢، الكنى والألقاب: ٢/٢٢٧ – ٢٢٨، لغتنامه دهخدا: ٩/١٣٩٢٦، المآثر والآثار: ٢٠٠ و٣٠٤، معجم المؤلّفين: ٥/٥ – ٦، موسوعة طبقات الفقهاء: ١٤/٧٣٥ ـ ٧٣٦، مؤلّفين كتب چاپى: ٣ /٥٢٢ ـ ٥٢٣، نقباء البشر: ٢/٨٨١ ـ ٨٨٢، موسوعة مؤلّفي الإماميّة: ١٩/٢١٩ – ٢٢٠.

(٢) تراجم الرجال: ١/١٢٣، موسوعة مؤلّفي الإماميّة: ٣/١٥٥.

(٣) طبقات أعلام الشيعة: ١٠/٤٤٣ – ٤٤٤.

٦. السيّد محمّد شفيع بن السيّد عليّ أكبر الموسويّ الجابلقيّ البروجرديّ (١٢٨٠ هـ).

ولد في جابلق، وتتلمذ في أراك على الملّا عبد المجيد القاضي الكرهرودي، وفي كاشان على الملّا أحمد النراقي، وفي إصفهان على الملّا محمّد جعفر الآباده اي، والسيّد المجاهد، وفي كربلاء على السيّد مهديّ الطباطبائيّ، وشريف العلماء المازندرانيّ، واختصّ به، واستفاد من الآخرين، منهم: السيّد محمّد مهديّ بحر العلوم، والحكيم الملّا على النوري.

عاد إلى بروجرد واشتغل بالتدريس في مختلف السطوح، فتخرج عليه جماعة كثيرة، منهم: الميرزا محمّد حسن الآشتيانيّ، والملّا حسنعليّ التويسركانيّ، والشيخ عبد الحسين الطهرانيّ شيخ العراقين، والشيخ محمود الميثميّ العراقيّ.

أجازه بالرواية كلّ من السيّد عليّ الطباطبائيّ الحائريّ، والميرزا أبو القاسم القمّيّ، والشيخ جعفر كاشف الغطاء، والملّا عليّ أكبر الخوانساريّ، والسيّد محمّد باقر الشفتيّ، أجازه في ذي الحجّة سنة ١٢٤٧ هـ.

ومن المجازين منه ابناه السيّد عليّ أكبر والسيّد عليّ أصغر، والشيخ عبد الحسين الطهرانيّ، والمولى محمّد عليّ بن المولى محمّد كاظم الشاهروديّ، والملّا محمّد حسن التويسركانيّ.

توفّي في بروجرد ١٨ صفر ١٢٨٠هـ، ونقل جثمانه إلى النجف الأشرف، فدفن في وادي السلام قريبًا من مقام النبيّين هود وصالح[1].

(١) أعيان الشيعة: ٣٤٩/٧ و٣٦٥/٩، تاريخ بروجرد: ٤٠٢/٢، تكملة أمل الآمل: ١٦٠/٣، تكملة نجوم ←

٧. السيّد سعيد بن السيّد مهديّ بن السيّد إبراهيم الهمدانيّ (ح ١٢٦٠هـ).

قال عنه الشيخ الطهرانيّ: «كان المترجم من أرشد تلاميذ الميرزا محمّد الأخباريّ المقتول سنة ١٢٣٢ هـ. وصاهره على ابنته، فرُزق منها السيّد محمّد والسيّد عليّ، وقد كتب بخطه كثيرًا من تصانيف أستاذه ثم أدرك السيّد المجاهد وأخاه[١] السيّد مهديّ، وكان معاصرًا للشيخ محمّد حسن صاحب الجواهر، وكتب له فاضل خان الكروسي مكتوبًا مبسوطًا هنّأه فيه بزواجه بابنة بعض الرعايا في قرية وردوتين من قرى تويسركان، وذلك بعد تشرُّف زوجته الأولى - ابنة الميرزا محمّد الأخباريّ - إلى زيارة العتبات المقدّسة بالعراق، توفّي في سنة ١٢٦٠ هـ تقريبًا، وتزوّج بابنة الميرزا عليّ نقيّ بن المولى محمّد رضا الهمدانيّ صاحب مفتاح النبوة، ورزق منها ولدين هما الميرزا محمّد رضا الهمدانيّ الواعظ الشهير في طهران بوقته، وأخوه الميرزا حسين. حدّثني بذلك الشيخ المحدّث الواعظ الميرزا محمّد ابن الميرزا محمّد رضا الواعظ المذكور»[٢].

آثاره:

ذكر صاحب نجوم السماء نقلًا عن قصص العلماء أنّه لم يكتب كتابًا ولا صنّف مقالًا، وقال: «به اين جهت هيچ گاهى فتوا در مسائل اختلافيه بر راى

→

السماء: ١٩٥/١، الروضة البهيّة في الإجازة الشفيعيّة: ٣٤ - ٣٧، ريحانة الأدب: ٣٧٥/١، طبقات أعلام الشيعة: ٦٢٦/٢٠، طرائف المقال: ٣٦٩/٢، الفوائد الرضويّة: ٨٤٤/٢، المآثر والآثار: ٢٠١/١ و٧٥٤/٢، مرآة الشرق: ٧٧٧/١، مصفّى المقال: ١٩٥.

(١) في المصدر: «ابنه»، والصحيح ما أثبتناه.

(٢) طبقات أعلام الشيعة: ٦٠٠/٢٠ - ٦٠١.

واجتهاد خود نمی‌داد بلكه به همين وجه تدوين كتابى وتصنيف مقالى از آن جناب به ظهور نرسيده»[١].

لكن ذكر في بعض المصادر كتبًا له، منها:

١. رسالة في حجّيّة الكتاب[٢].

٢. رسالة في المشترك.

وهي رسالة في مبحث اشتراك الألفاظ من مباحث الأصول اللفظيّة في علم الأصول، فيها عدّة مطالب، آخرها في استعمال اللفظ في المعنى الحقيقيّ والمجازيّ، نسب إليه في فهرس مكتبه السيّد المرعشيّ النجفيّ في قم، الرقم ٩/ ١٤٦٥٧، وهناك نسخة أخرى منها في مكتبة شاهچرغ في شيراز، الرقم ٢/ ٨٣٢، ولكن في فهرس المكتبة نسب إلى الشيخ محمّد مهديّ الكجوريّ من أفاضل تلامذة صاحب الضوابط، ولها نسخ أخرى في المكتبة الوطنيّة، الرقم ٥/ ٤٥٠١، ومكتبة مجلس الشورى الإسلامي، الرقم ٤/ ١٣١ طباطبائي. رآها الشيخ الطهرانيّ، وقال: «رأيته في مجموعة فوائد الوحيد وغيرها في (مكتبة الميرزا عليّ الشهرستاني) بكربلاء»[٣].

وهو قيد التحقيق في مركز تراث كربلاء التابع للعتبة العباسيّة المقدّسة.

---

(١) نجوم السماء في تراجم العلماء: ٣٩٠/١.

(٢) طبقات أعلام الشيعة: ٥٦٦/١٢.

(٣) فهرستگان نسخه هاى خطى ايران «فنخا»: ٢٩/ ٥٣٩، الذريعة إلى تصانيف الشيعة: ٤٠/٢١، طبقات أعلام الشيعة: ١٢/ ٥٦.

٣. رسالة في أصالة البراءة في الشكّ في الأجزاء والشرائط[١].

٤. كتاب الطهارة.

صنّفه بطلب من ابن أخيه وتلميذه السيّد حسين بن السيّد محمّد المجاهد، وأعطاه الكتاب مسودة، وقال له: لا تبيّضه حتّى أرجع من النجف. فلمّا رجع من النجف أخذه منه، وقال له: ليس ممّا يجوز لأحد العمل به وأتلفه[٢].

٥. المصابيح.

فقه استدلاليّ، وهو شرح على مفاتيح الشرائع، نسخته موجودة في مكتبة كلّيّة الحقوق بطهران، الرقم ٢٤٣ج، فرغ منه سنة ١٢٣٧ هـ، ولكن نسب في فهرس مكتبة العتبة الرضويّة المقدّسة في مشهد: ٥/ ٥٠٥ إلى أخيه السيّد محمّد المجاهد[٣].

٦. هبة الوليّ مدّة الزوجة الصغيرة.

ألّفه سنة ١٢٣٩ هـ بطلب أبيه صاحب الرياض، ونسخته موجودة في مكتبة مجلس الشورى الإسلامي بطهران، الرقم ١٤/ ١٣١ طباطبائى، في آخرها صرّح الكاتب بنسبة الكتاب إلى مولّفه. وله نسخة أخرى في مكتبه مدرسة المروي بطهران، الرقم ٢/ ٦٩٢[٤].

وهو قيّد التحقيق في مركز تراث كربلاء التابع للعتبة العباسيّة المقدّسة.

(١) طبقات أعلام الشيعة: ٥٦٦/١٢.

(٢) تكملة أمل الآمل: ١١٥/٦ – ١١٦، نجوم السماء في تراجم العلماء: ٣٩٠/١ – ٣٩١.

(٣) فهرستگان نسخه هاى خطى ايران «فنخا»: ٦٤٢/٢٩ – ٦٤٣.

(٤) فهرستگان نسخه هاى خطى ايران «فنخا»: ٦١٠/٣٤.

وفاته ومدفنه:

سافر السيّد مهديّ إلى إيران يريد زيارة الإمام الرضا عليه السلام، فوصل إلى الري، ونزل في مشهد الشاه عبد العظيم الحسنيّ، فمرض وتوفّي هناك فحمل نعشه إلى الحائر الشريف، ودفن عند باب الصحن الصغير على يسار الخارج من الباب إلى زيارة العباس بن أمير المؤمنين عليهما السلام، وقال العلّامة السيّد حسن الصدر: «قيل: إنّه كان اشتراه قبرًا لنفسه، وأدخله في الصحن الشريف، ولم يثبت ذلك عندي»[1].

سنة وفاته:

أرّخ وفاته في نجوم السماء سنة ١٢٤٩ هـ ونسبه إلى المشهور. وتابعه في ذلك مؤلّف مرآة الشرق.

لكن في بعض المصادر مثل تكملة أمل الآمل جاءت وفاته سنة ١٢٩٠ هـ، وهو خطأ مطبعيّ، والصحيح في النقل ما ذكره الشيخ آقا بزرك الطهرانيّ نقلًا عن التكملة، من أنّها وقعت في سنة ١٢٦٠ هـ[2].

في كتب التراجم:

١. قال عنه الميرزا محمّد التنكابنيّ في قصص العلماء، نقلًا عن الشيخ محمّد تقيّ البرغانيّ المعروف بالشهيد الثالث:

«در مجلس درس عالم عيلم وبحر ضخم آقا سيد على بن سيد محمّد على

(١) تكملة أمل الآمل: ٦/ ١١٦.

(٢) تكملة أمل الآمل: ١١٦/٦، طبقات أعلام الشيعة: ٥٦٥/١٢، مرآة الشرق: ١٢٨٩/٢.

طباطبایی صاحب ریاض که شرح کبیره است حاضر شدم. روز اول آن جناب در مسئله نسخ وجوب وعدم بقاء جواز تدریس می فرمود. من اورا نقض به شجره مقطوعه نمودم که فصل رفت وجنس باقی مانده.

ناگاه جوانی غیر ملتحی در نزد سید نشسته بود با من به تکلم در آمد در نهایت سخنان محققانه می گفت. با نهایت فصاحت وبلاغت وطلاقت لسان. پس نزدیك به آن شد که مرا ملزم کند ومن نمی توانستم که از عهده او برآیم و با او مقاومت کنم پس متغیر شدم وگفتم ای طفل چرا نامربوط میگویی ؟

پس جناب آقا سید علی اعلی الله درجته به من تغیر فرمود وگفت: سخن داری با او موافق قاعده تکلم کن. اگر چه بچه است اما شیر بچه است.

پس از نسبت آن جوان سوال نمودم گفتند که او آقا سید مهدی فرزند دلبند و خلف با شرف آقا سید علی است. پس من سکوت نمودم»[1].

وقال في موضع آخر منه في ذيل ترجمة الشيخ زين العابدين البارفروشيّ:

«آقا سیّد محمّد مهدی ابن آقا سید علی، در علم اصول سرآمد فحول است، ودر جدل از مهره زمان، ودر زهد سلمان دوران، واز کسی هدایا قبول نمی نمود، ودر حذاقت در اصول سرآمد فحول است. همین قدر بس است که موسّس ثانی فاضل مستند ماخر ومبانی شریف العلماء او را مسلم داشت، وعلی الدوام در مقام مدح وتعریف وتوصیف این بزرگوار بوده»[2].

(١) قصص العلماء: ١٩ – ٢٠.

(٢) قصص العلماء: ١٢٤-١٢٥.

٢. قال عنه تلميذه السيّد محمّد شفيع الموسوى الجابلقيّ البروجرديّ (١٢٨٠ هـ) في الروضة البهيّة في الإجازات الشفيعيّة:

«ومنهم: السيّد السند، والركن المعتمد، أعجوبة الزمان، وحيد الدوران، أزهد أهل زمانه، المحقّق المدقّق، العالم الجليل، والفاضل اللبيب، سيّدنا المعظّم وشيخنا المكرّم، السيّد محمّد مهديّ الطباطبائيّ ابن السيّد أستاذ الأساتيذ السيّد عليّ»[1].

٣. قال عنه ابن خاله الملّا أحمد بن محمّد عليّ البهبهانيّ الكرمانشاهيّ في مرآة الأحوال:

«نور چشمى عالى جناب آقا سيد مهدى - دام عزّه -؛ عالى جناب فضايل مآب، عالم فاضل مقدس كامل، نور چشم گرامى آقا سيّد مهدى - أطال الله بقاءه -، خلف ديگر جناب سيّد سابق الالقاب (سيد على صاحب رياض) جامع فضائل وحاوى فواضل، نهايت خوش ذهن ونيكوسليقه است.

ولادتش در ارض قدس كربلاى معلا اتفاق افتاد وعمده علوم را در خدمت برادر نامدار ووالد عالى مقدار خود تحصيل نموده است. وصبيه عالى شان ميرزا محمّد تقى كه از منسوبان ميرزا رفيع فرزند على مراد خان زند است والحال در مسافرخانه لكهنومى باشد؛ در حباله خود درآورده است.

ومسموع شد پسرى محمّد باقر نام ودخترى دارد وبه اتفاق برادر خود تا به اصفهان رفت واز آنجا به بروجرد مراجعه نمود وبعد از چندى معاودت به عتبه خامس آل عباعليه السلام نمود. والحال در آن بلده طيبه در خدمت والد ماجد

(١) الروضة البهيّة في الإجازة الشفيعيّة: ٣٣ - ٣٤.

خود به استفاده مشغول است نظر به اينكه طبع رسای دارد وبه جد وجهد تمام تحصيل می كند. عنقريب به درجات عاليه اگر نرسيده باشد ان شاء الله تعالى خواهد رسيد»[1].

٤. قال المفتي محمّد عباس الشوشتريّ:

«ولقد بلغني أنّ السيّد مهدي بن السيّد علي - رفعهما الله مكانًا عليًّا - كان لايستقرّ رأيه تدقيقًا، فكان يسوّد بفتواه أوراقًا ثمّ يمزّقها تمزيقًا»[2].

٥. وجاء ذكره في آئينه حق نما في ذيل ترجمة صاحب الرياض:

«ومسموع می شود كه جناب آقا سيّد مهدی خلف كوچك آن جناب نيز به مرتبه كمالات وعلوم فائز گشته، والله يعلم»[3].

٦. قال عنه الميرزا حبيب الله الشريف الكاشانيّ في لباب الألقاب:

«ومنهم: السيّد مهدي ابن صاحب الرياض، كان أصغر سنًّا من السيّد محمّد المذكور، وكان من تلامذة والده أيضًا، وقد فاق في علم الأصول على أقرانه»[4].

٧. قال عنه الملّا محمود الميثميّ العراقيّ من تلامذة الشيخ الأعظم الأنصاري، في كتابه دارالسلام:

«ملّا عبد الحسين خوانساری گفت كه: مرحوم آقا سيد مهدی، پسر آقا سيد

(١) مرآة الأحوال: ١٢٣/١.

(٢) أوراق الذهب: ٢٤.

(٣) آئينه حق نما: ١/ ٧٨.

(٤) لباب الألقاب: ١١٧.

على صاحب كتاب رياض المسائل، در آن زمانی که ناخوش شده بود، از برای استشفاء شیخ محمّد حسین صاحب فصول وحاج ملاجعفر استرآبادی را که هر دو از فحول علمای عدول بودند فرستاد که غسل کنند، وبا لباس احرام داخل سرداب قبر مطهر حسینی شوند، از تربت قبر مطهر بـه آداب مـاثوره بردارنـد وبیاورند نزد مرحوم سید مهدی، وهر دوشهادت دهند که آن تربت قبر مطهـر است، وجناب سید مهدی مقـدار یـك نخـود از آن را تنـاول نمایـد؛ زیـرا کـه خوردن خاك حرام است مگر خاك قبر حسینی از برای استشفاء بـه قـدر یـك نخود، وآن دو بزرگوار حسب الامر رفتند، و از خاك قبر مطهر برداشتند، وبالا آمدند واز آن خاك قدری به بعضی حضار اخیـار عطـا کردنـد از جملـه ایشـان شخصی بود از معتبرین وعطار.

آن شخص را در مرض موت عیادت کـردم، وبـاقی مانـده آن خـاك را از خوف آن که بعد از او به دست نا اهل افتد به من عطا کـرد، ومـن بسـته آن را آورده در میان کفن والده گذاشتم»[1].

٨. قال عنه الشيخ إسماعيل التنكابنيّ في نضرة الناظرين ونزهة الباصرين:

«السيّد السند، والركن المعتمد، السيّد الرضيّ، والوليّ البهيّ، المـريّ الجـليّ، السيّد مهدي بن الآقا السيّد علي الطباطبائيّ المتقدم ذكره – جعل الجنة مثواهما». ثم ذكر كلام صاحب الروضة البهيّة بعينه[2].

---

(١) رویای نور: ٢٨٢-٢٨٣، نقلًا مع التغيير عن دار السلام:٥٤٢.

(٢) ميراث اسلامی ايران: ٦٨٩/٧ – ٦٩٠.

٩. قال عنه الميرزا محمّد عليّ بن صادق بن مهديّ الكشميريّ في نجوم السماء:

«مولانا السيّد مهدي بن العلامة السيّد عليّ الطباطبائيّ (- ١٢٤٩ هـ) - طاب مرقدهما -، از مشاهير فضلا واذكياى فقها وعلما است. اكتساب علوم وفنون پيش والد علامه خود نموده، در زمانش به كمال فضل وتبحر رسيده. حال علم وفضل وورع وزهد آن جناب مشهورتر از آن است كه احتياج به بيان داشته باشد. مصراع:

كمال ذات شريفش زشرح مستغنى است

به ماهتاب چه حاجت شب تجلى را

مؤلف تذكرة العلماء از بعض افاضل ثقات كه در زمان آن جناب در كربلاى معلى بودند نقل كرده كه آن جناب، جودت طبع وقاد وحدّت ذهن نقاد به حدى داشت كه رأى اقدس او در تدقيق جزئيات مسايل اختلافيه فقهيه به جايى قرار نمى‌گرفت، در هر شقى از شقوق آنكه نظر وفكر واستدلال مى‌فرمود محامل متفرعه وشقوق متنوعه بر آن مى‌افزود ونوبت به آن نمى‌رسيد كه اكتفا بر حكمى واقتصار بر قولى فرمايد، به اين جهت هيچ گاهى فتوا در مسائل اختلافيه بر راى واجتهاد خود نمى‌داد بلكه به همين وجه تدوين كتابى وتصنيف مقالى از آن جناب به ظهور نرسيده، وكمتر متوجه تدريس مى‌گرديد. اگر گاهى به التماس علماى كربلاى معلى واصرار اعزه واقربا براى افاده درس به مسجد والد مرحوم خود تشريف مى‌آورد صحن مسجد - كه بسيار وسيع است - از مستفيدان خدمت فيض بخشش كه اكثرى از ايشان علماى كبار

ومجتهدين نامدار بودند پر می‌شد، ودرس يك مسئله را كه بيان مـی‌فرمـود در ارشاد ودقـايق وشـقوق آن وبيـان اسـتدلالات متقـدمين ومتـأخرين وتحقيـق مطالب عاليه زياده از يك هفته می‌گذشت وبه اتمـام نمـی‌رسـيد. وآن قـدر در هنگام بيان، دقت طبع وعلو تقرير را كار می‌فرمود كه اتصال سخن به امتـداد زمان بيان، نوبت به آشوب چشم آن جناب می‌رسيد وآخـر الامـر بـه انقطـاع تدريس می‌پرداخت.

چون برادرزاده آن جناب آقا سيد حسين بن سيد محمّـد طباطبـائی بعـد از وفات والد ماجد خود، اكثر اوقات التماس تصنيف كتابی در مسايل فقهيـه بـه خدمت آن جناب می‌نمود، آن جناب از راه احتياط وعدم اتكال بر رأی خـود مسئول او را مقرون به اجابت نمی‌فرمود. چون اصرار سيد موصـوف از حـد گذشت مسوده چندين مسئله از مسايل طهارت را به تحرير درآورد، وچون در بعض اوقات به نجف اشرف تشريف برد مسوده مذكور را سيد موصـوف بـه طريق امانت نزد خود [نگاه] داشت. چون آن جناب از آنجا به كربلا مراجعت فرمود مسوده مذكوره از نزد سيد موصوف بازگرفـت وفرمـود: اجـازت مـن نيست كه كسی بر اين مطلع شود.

بالجمله حال اوصاف كمال احتياط آن جنـاب بـا وصـف ايـن قـدر تبحـر وتدقيقات به حدی مشهور است كه در وصف احدی از علما نقل نكـرده‌انـد. فقهای فحول وعلمای معقول ومنقول از محققين ومقدسين اهل كربلا ونجـف اشرف كه در زمان آن جناب بوده‌اند اذعان به فضل وكمال وبزرگواری وتقدس وتبحر آن جناب داشته‌اند واحدی را جای سخن بر آن جناب نبوده.

مشهور است كه آن جناب در اواخر عمر خود از كربلا بـه سـوى طهـران تشريف آورده در سال يك هزار و دو صد و چهـل و نـه (١٢٤٩) هجـرى در وقتى كه به مزار فايض الانوار سيد عبد العظيم حسنى - عليـه الرحمـة - وارد بود به رحمت حق پيوست، ونعش مطهـرش را بـه سـوى كـربلا نقـل كردنـد، وقريب يكى از ابواب رواق حضرت امـام حسـين عليه السلام كـه معـروف بـه «بـاب العباس» است دفن كردند. رحمه الله تعالى[1].

١٠. قال عنه السيّد حسن الصدر في تكملة أمل الآمل:

«السيّد مهديّ بن المير سيّد عليّ صاحب الرياض الطباطبائيّ، شقيق السـيّد المجاهد السيّد محمّد صاحب المفاتيح، أمّهما بنت الآقا محمّد باقر البهبهاني.

عالم متبحّر ربّانيّ، محقّق مدقّق بلا ثانٍ، طويل الباع، واسـع الاطـلاع، كثـير التشقيق في المسائل الجزئيّة، ممّا لا يحوم حوله فكر مفكّـر، ولا ذهـن حـاذق. لا يمكن وصف ذهنه الوقّاد، ولا نعـت فكـره النقّـاد، ولا يجـارى ولا يبـارى في عويصات المسائل، وغوامض العلوم، كلّ محقّق عنده سطحيّ، وكـلّ مـدقّق إذا قيس به بدويّ.

حدّثني الفاضل الميرزا محمّد باقر السلماسيّ الكاظميّ، عن أبيه الكامل الميرزا زين العابدين السلماسيّ، قال: كنت في كـربلاء، وكـان الشـيخ العلّامـة المتبحّـر الشيخ أسد الله صاحب المقابيس أيضًا جاء للزيارة، فزرته ليلة من الليالي، وبينما أنا عنده إذ ورد شابّ شريف مـع خـادم يحمـل أمامـه الفنـر لا يـرى مـن وراء

(١) نجوم السماء في تراجم العلماء: ١/٣٩٠ – ٣٩١.

مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق

الفنر لصغره، ما أدري هل بلغ الحلم أم لا؟، فسلّم. فقام الشيخ له فجلس، وقال: إن السيّد قال: إنّكم ذكرتم له أنّ مسائل أشكلت عليكم وجئتم في هذه السفرة للاجتماع به والمذاكرة معه في حلّها، فأمرني أن أجيء إليكم وأتكلّم معكم في حلّها، فما هي؟

قال: فتغيّر وجه الشيخ أسد الله، وكأنّه لا دم في وجهه، وأطرق مدّة ثمّ رفع رأسه، وقال: نعم. كان قد أشكل عليّ في مسألة (كذا وكذا).

وأخذ يقرّر الإشكالات التي استوفاها والشابّ يسمع، فلمّا فرغ من كلامه شرع السيّد في الجواب، ورفع الإشكالات، وصار يتكلّم، ويجري كلامه كالسيل العرم، ونظرتُ إلى الشيخ أسد الله قد انشرح وابتهج وجهه، وأعطى كلّه لسماع كلام السيّد الشابّ، حتّى انتهى كلامه، وقال: هل بقي عليكم إشكال في هذه؟

فقال الشيخ: لا، قد ارتفع الإشكال بحمد الله. فقال السيّد: هل لكم إشكال في غير هذا؟ فقال الشيخ: نعم. بقي ما أعرضه بخدمتكم.

وأخذ يذكر إشكالًا إشكالًا والسيّد يجيب حتّى انتهت إشكالات الشيخ. فقال السيّد: بقي شيء؟ فقال الشيخ: لا، والحمد لله. فقام السيّد بلا فصل، وقال: سلام عليكم، حرسكم الله. فقام الشيخ لمشايعته وقمتُ أنا لإعظامه وإكرامه، فذهب، فقلت للشيخ: من هذا؟

فقال: هذا السيّد مهديّ بن المير سيّد عليّ الطباطبائيّ. هذا من آيات الله الباهرة. ما كنت أدري أنّه بحر لا ينزف، ولمّا قال: إنّه جاء لمكالمتي اسودّت الدنيا في عيني. أنا أسد الله أقول للمير سيّد علي إنّي جئت من بلد الكاظمين للمكالمة في إشكالات أشكلت عليّ يرسل لي شابًّا من أولاده في

رفع إشكالاتي؟! فلمّا تأمّلت وأطرقت برأسي قلت في نفسي: لا مانع من أن أكلّمه ببعض الإشكالات لمجرّد رفع خجالته، وما كنت أظنّ فيه ما رأيت. هذا والله العجب العجاب.

كان لحدّة ذهنه وجربزته لا يقرّ رأيه على شيء بحيث يفتي، ولم يفت قط.

واتّفق أنّ ابن أخيه السيّد حسين والد الميرزا زين العابدين، وكان من أساطين العلماء القائم مقام أبيه السيّد المجاهد، التمس من عمّه السيّد مهديّ أن يكتب في العبادات بطريق المتن والفتوى، فاعتذرله، فأصرّ فلمّا كثر إصراره ولم ير بدًّا من إجابته، كتب ما سأله، أعطاه مسودّة، وقال له: لا تبيّضها حتّى أرجع من النجف. فلمّا رجع من النجف أخذها منه، وقال له: ليس ممّا يجوز لأحد العمل بها وأتلفها.

وكان ربّما اجتمع عليه الأفاضل للتدريس وأصرّوا، فلمّا يشتد إصرارهم يجيبهم، ويصير يباحث في مسجد أبيه، فيمتلئ من أكابر العلماء والفضلاء ووجوه أهل العلم ليسمعوا منه شيئًا، فيُعَنوِن المسألة، ويأخذ في التكلّم فيها، وفي الأقوال والأدلّة والنقض والإبرام، ثمّ يكثر الوجوه فيها والاحتمالات، ويطوي الكلام في المسألة الواحدة أيّامًا وأشهرًا. ثم تراه ينقطع ولا يجيء، ويروح إلى النجف.

وكان كثير الرواح إلى النجف بحيث يمكن أن يقال: إنّ نصف أيّامه كانت في النجف، وإذا كان في النجف لا يراه أحد إلّا في الحرم الشريف ولا يؤذن لأحد في الدخول عليه، وينقطع للعبادة. كان أعبد أهل زمانه وأزهدهم. كان لا يأكل من الحقوق المنطبقة عليه مطلقًا، ولا يقبل من أحد الهديّة مطلقًا حتّى

مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق

حدّثني بعض الأجلّة، قال: كنت جالسًا عنده في إيوان الحضرة في النجف، فجاءه رجل مجلّل محترم، وأخرج كيسًا فيه مائة أشرفي، وقال بالفارسيّة: وحق أجدادك الطاهرين، هذا من خالص مالي الطاهر من كلّ حقّ قد عيّنته هديّة لخرج داركم. فلم يقبله، فلمّا رأى شدّة إصرار الرجل قام وقلب قباءه، وقال: انظر، مهدي ليس في قبائه جيب، فما يصنع بالفلوس؟! وذهب ودخل الحرم. وحدّثني أبي – قدّس الله روحه– عن عمّه السيّد العلّامة السيّد صدر الدين، قال: إنّ أحد رجال تبريز وأعيانهم الأجلّاء أهدى بنته للسيّد مهديّ عند أبيه المير سيّد عليّ، وعقد البنت للسيّد مهديّ، وكانت ليلة الزفاف.

كنت معهم في زفافه، فلمّا دخل ووقفنا مع أبيه ننتظر للموادعة بعد صلاة الركعتين، فرأيناه خرج مسرعًا ينادي أباه أن قف ولا ترح، فنزل ووقف أمامنا وأنشأ طلاق الزوجة العروس، فصاح به أبوه، وقال: ما تصنع يا ولدي ؟ فقال: يا أبتاه: هذه العروس دنيا صرف، ومهدي لا يريد هكذا عروسا. وخرج من الدار، وراح على وجهه إلى المدرسة. بالجملة، رجعت البنت إلى دار أبيها، لم يعهد منذ زمان عهد أصحاب الأئمّة بمثل ورع هذا السيد وزهده وعبادته. كان يبكي حتّى أشرفت عيناه على التلف، فقال له الطبيب: إن البكاء يضرّ عينك، فقال: ما أصنع بالعين إذا لم تبك ؟ ! وأخذ بالبكاء.

كان فراشه الحصر على ما حدّثني الآقا علي رضا النائيني، رجل من الأجلّاء العبّاد العلماء الربّانيّين، وحكى لي عنه حكايات يطول المقام بذكرها.

وكانت له كرامات ومكاشفات وأمور لم يطّلع عليها حتّى أهل داره، إنما كان له بعض الإخوان الخواص من أهل ثقته منهم الآقا علي رضا المذكور،

والسيد الأجل السيد محمد بن السيد المقدّس العلّامة السيد محسن الكاظمي، وكان له معه أخوة، وله معه حديث ذكرته في ترجمته، كانا كفرسي رهان في ميدان المعرفة والروحانيّة.

ثمّ إن السيد مهدي سافر إلى إيران يريد زيارة الإمام الرضا عليه السلام بخراسان، فوصل إلى الري، ونزل في مشهد الشاه عبد العظيم الحسني، فمرض وتوفّي هناك في سنة حدود سنة ١٢٩٠هـ، فحمل نعشه الشريف إلى الحائر الشريف، ودفن في الأرسي عند باب الصحن الصغير على يسار الخارج من الباب إلى زيارة العباس بن أمير المؤمنين عليهما السلام، قيل: إنّه كان اشتراه قبرا لنفسه، وأدخله في الصحن الشريف، ولم يثبت ذلك عندي.

ولم يعقب السيد إلّا ولده السيد محمد علي لا غير، ولم يولد للسيد محمد علي إلّا ولد واحد هو السيد مهدي آقائي، وللسيد مهدي آقائي رحمه الله ولدان ذكران، بارك الله فيهما»[1].

١١. وقال عنه السيّد محسن الأمين العامليّ في أعيان الشيعة:

«السيّد مهديّ ابن السيّد عليّ الطباطبائيّ صاحب الرياض شقيق السيّد محمّد المجاهد أمّهما بنت الآقا محمّد باقر البهبهانيّ... .

قال المؤلّف: في كثير من الحالات التي مرّ نقلها عنه - إنْ صحّت - شذوذ ظاهر، لا ينبغي نظمه في سلك المدح كعدم أخذه من الحقوق المنطبقة عليه، وأيّ رجحان في ترك المرء حقّه مع حاجته إليه بغير مانع، وعدم قبوله الهدية، وقد

(١) تكملة أمل الآمل: ١١٢/٦ - ١١٦.

قبلها النبيّ ﷺ، وتطليقه العروس ليلة زفافها بغير ذنب يوجب لها ذلك وعدم مراعاة كسر قلبها وقلوب أهلها الذين أحسنوا إليه هذا الإحسان العظيم، وعدم استقرار رأيه على شيء مع ما وصف به من الفضل دليل على نوع من الوسواس، وكذلك تطويل الكلام في المسألة الواحدة أيّامًا وأشهرًا ليس في شيء من المدح، وردّ الحقوق الآتية من الهند وحرمان الفقراء منها فيه ما فيه، والله أعلم بحقائق الأحوال»[1].

١٢. وقال عنه السيّد محمّد مهديّ الموسويّ الإصفهانيّ في أحسن الوديعة:

«الأعلم الأفضل، والأفقه الأكمل، مولانا السيّد محمّد مهديّ نجل علّامة العلماء العاملين، وأستاذ الفقهاء الأصوليّين، مولانا الأمير سيّد عليّ الطباطبائيّ الحائريّ صاحب الرياض.

كان هذا السيّد رحمه الله عالمًا فاضلًا ومحقّقًا كاملًا، أزهد أهل زمانه وأورعهم، وكان أصغر من شقيقه صاحب المناهل الفقهيّة والمفاتيح الأصوليّة، وكانت أمّهما الجليلة بنت شيخ مشايخنا المروّج الوحيد البهبهانيّ، الذي هو أيضًا خال والدهما المسلّم في مضمار الفهم والفضيلة»[2].

١٣. قال عنه محمّد أمين الإماميّ الخوئيّ في مرآة الشرق:

«العلّامة البارع السيّد مهدي الطباطبائيّ الحائريّ الإصفهانيّ آل رياض، وهو نجل العلّامة الكبير الأستاذ الإمام السيّد عليّ الطباطبائيّ الإصفهانيّ

(١) أعيان الشيعة: ١٠/ ١٥٥.

(٢) أحسن الوديعة: ٣٨-٣٩.

الحائريّ صاحب الرياض، وأمّه كريمة الأستاذ الأكبر شيخ الإسلام في عهده ورأس المئة الثانية عشرة، الإمام العلّامة الوحيد البهبهانيّ الحائريّ - رحم الله معشر الماضين أجمعين -.

والمترجم هو من أعظم صناديد فقهائنا الأعلام، وأماجد علمائنا الفخام، حبرٌ فاضلٌ فقيهٌ كاملٌ، كان بارعًا في الفقه والأصول والحديث والدراية وغيرها، وكان ثاقب الذهن، دقيق النظر، عميق الفكر، حسن الفهم، اعترف له جلّ معاصريه بالتبحّر، والمهارة، وإصابة النظر، والفطنة، والذكاء، والإحاطة، والتتبع في جملة الفنون..، وكان﵀ شديد العناية للدين، حسن التحمل لمشاقّة في سبيله، متجربزًا بارزًا فيه لا تأخذه في الله لومة لائم.

سافر المترجم إلى إصفهان في بعض أيّامه، وورد فيها على العلّامة الجليل السيّد محمّد باقر الجيلانيّ الإصفهانيّ حجّة الإسلام - أكبر وأشخص علماء عصره في إيران بل في الشيعة بأسرها - وكان يطلب منه أن يسافر معه إلى طهران ليطالبوا جلالة الملك سلطان محمّد الغازي إلزام أهل الذمة فيها وسائر أقطار إيران بالتزام شرائط الذمّة بجميع جهاتها، حسبما قرّر في شرع الإسلام، ولكن لم ير ذلك حجّة الإسلام فلم يوافقه في مسؤوله، فكدر عنه المترجم في باطن الأمر، وانتقل منها إلى طهران منفردًا، فإذا ورد إلى طهران اجتمع عليه جلّ علمائها مذعنًا بعظمته وجلالة موقعه وسائر طبقات الناس بأجمعهم وازدحموا عليه، ولكن لم يجبه السلطان باقتضائه بما كان يريده المترجم على نظره باقتضاء متن الشرع الإسلاميّ، من دون نظر إلى سياسة الحكومة واقتضاآت الزمان، فانتقل المترجم منها إلى جوار حضرة عبد العظيم الحسنيّ، ومرض

فيها، واشتد عليه مرضه، وكان الناس على اختلاف طبقاتهم وصنوفهم شديد التوجّه، عظيم العناية إليه، وعاوده السلطان فيها في مرضه أيضًا، حتّى توفّي في ذلك المشهد الشريف في سنة ١٢٤٩ هـ.

وكانت ضياء السلطنة بنت خاقان - المغفور له - تشتهي الازدواج مع المترجم، ولكن لم يقبلها المترجم رحمه الله زهدًا منه، وكان العلّامة الأستاذ المولى حسن عليّ الطبرسيّ الآمليّ الحائريّ شريف العلماء - مع ما كان عليه من التبحّر والجلالة بل التفرّد في عصره في فنّ الأصول والرئاسة العامّة في التدريس والمرجعيّة - كثير التخضّع للمترجم، يعترف له بالعظمة وعلوّ المقام وغزارة العلم ويثق بنظره وينظر إليه بنظر التكريم والمجد والنباهة والسيادة.

وسأل المترجم عن حال العلمين العظيمين: الشيخ موسى نجل كاشف الغطاء والشيخ أسد الله التستريّ الكاظميّ، بأنّ أيّهما أرفع مقامًا في العلم وأدقّ نظرًا وأطول باعًا، فقال المترجم رحمه الله: إنّي لا أطيق بترجيح أحدهما على الآخر، ولكن مثلهما كمثل رجلين يطلبان كنزًا مخزونًا في جبل من الجبال الشاهقة، قد علما بوجوده فيه فيجيئان إليه فينظر أحدهما إلى الجبل ويطوف به متأمّلًا، ثمّ يحكم بحفر موضع معيّن منه، فيظفر بفرضه بنظرته الأولى وحفرتها بلا تعب متعب، فيأخذ سبيله ويرجع، وأمّا أحدهما الآخر فينظر الجبل ويحفر منه موضعًا لظنه، فلا يظفر بمقصوده، ولكن يناله بعض النفائس في حفره هذا، حتّى يحفر منه موضعًا ثانيًا فلا يظفر بمقصوده أيضًا وإن كان ينال من حفره بعض النفائس أيضًا ممّا لم يقصده من حفره، وكذلك ثالثًا ورابعًا وخامسًا حتّى يظفر بالمقصود بالتعب والنصب، ولكن ومعه نفائس كثيرة غير ما قصده من المخزون أيضًا، فلا

يظفر بالمقصود بنظرته الأولى، كما كان الأوّل كذلك، بل بعد القلب والانقلاب والتعب والإتعاب، إلّا أنّه ليصيب في أثناء علمه هذا نفائس كثيرة وقطعات ثمينة لم يظفر بها الشخص الأوّل البتة، فالرجل الأوّل الشيخ موسى، والثاني هو الشيخ التستريّ الكاظميّ، هذا.

وأنت إذا تأمّلت ما تمثّل به العلّامة المترجمﷺ لوجدته أنّه لايقدر لمثله من التمثيل والتشبيه إلّا من هو قرينهما وعديلهما فى العلم وعلوّ المقام والإحاطة الكاملة - رضي الله عنهم أجمعين -، ولا يمكن التمثيل بهما أحسن من ذلك أبدًا»[1].

(١) مرآة الشرق: ٢/ ١٢٨٦ -١٢٩٠، طبقات أعلام الشيعة: ٥٦٥/١٢ – ٥٦٦.

الملحق (١)

الصفحة الأولى من رسالة الشكوى للمولى عبد الحسين، إلى مجتهدي النجف الأشرف وكربلاء المقدّسة:

صورة كتابة المولى عبد الحسين الذي كان ارشد تلاميذ افضل المجتهدين في عصره والسيد علي الطباطبائي ثم مرجع من طرف المجتهدين الى طرف الاخباريين بمصاحبة الاستاذ ادام الله ظلاله نكفروه ونفسقوه فبعث هذا الى مجتهدي المشهدين مشهد علي ومشهد حسين عليهما صلوات الله بلا الخافقين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله المتفرد الجبار ذي القوة المتين القهار والصلوة والسلام على النبي المختار والآل الاطهار واصحابهم التابعين الابرار المتمسكين بعروتهم الوثقى من العلماء الاخيار العاملين بالكتاب الصريح وسنن الاخبار وبعد فهذا كتابنا ينطق عليكم بالحق ويقطع الاعذار لمن استحل غيبتنا في المجالس والاحضار لئلا يكون على الله حجة بعد البلاغ والاخبار فمن بدل بعد ما سمع فانما

المصادر

١. **آئينه دانشوران**، السيد عليرضا ريحان اليزدي، قم، مكتبة السيد المرعشي النجفي، ١٣٧٣ ش.

٢. **اثر آفرينان**، مجموعة من الباحثين، تحت إشراف الدكتور السيد كمال حاج سيد جوادي والدكتور عبد الحسين نوائي، طهران، انجمن آثار ومفاخر فرهنگى، ١٣٧٧ – ١٣٨٠ ش.

٣. **الأعلام**، خير الدين الزركلي، بيروت، دارالعلم للملايين، ١٩٨٩ م.

٤. **الإعلام بمن في تاريخ الهند** (نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر)، عبد الحي الحسني، بيروت، دار ابن حزم.

٥. **أعيان الشيعة**، السيد محسن الأمين العاملي، بيروت، دار التعارف للمطبوعات، ١٤٠٣هـ.

٦. **أوراق عتيق**، إعداد: السيد حسين الحكيم، مكتبة مجلس الشورى الإسلامي.

٧. **إيضاح المكنون**، إسماعيل پاشا البغدادي، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

٨. **تاريخ بروجرد**، غلامرضا مولانا البروجردي، نشره المؤلّف، ١٣٥٠ ش.

٩. **تاريخ روضة الصفا في سيرة الأنبياء والملوك والخلفا**، محمّد بن خاوندشاه ميرخواند، طهران، أساطير، ١٣٨٥ ش.

١٠. **تاريخ نو**، جهانگير ميرزا بن عباس ميرزا نايب السلطنة، طهران، نشر علم، ١٣٨٤ ش.

١١. **التراث العربي المخطوط**، السيد أحمد الحسيني الإشكوري، قمّ، دليل ما، ١٤٣١هـ.

١٢. **تراث كربلاء**، سلمان هادي آل طعمة، بيروت، مؤسّسة الأعلمي، ١٤٠٣ هـ.

١٣. **تراجم الرجال**، السيد أحمد حسينى الإشكورى، قمّ، دليل ما، ١٤٢٢ هـ.

١٤. **تراز سياست**، الشيخ علي أبو الحسني، قمّ، مؤتمر الشيخ الأنصاري، ١٣٧٣هـ.

١٥. **تكملة أمل الآمل**، السيد حسن الصدر، بيروت، دار المؤرّخ العربي، تحقيق: حسين علي محفوظ، وعبد الكريم الدباغ، وعدنان الدباغ.

١٦. **تكملة نجوم السماء**، السيد مهدي اللكهنوي، قمّ، مكتبة آية الله السيد المرعشي النجفي، ١٣٩٧هـ.

١٧. **تنقيح المقال في علم الرجال**، الملّا عبد الله المامقاني، قمّ، مؤسّسة آل البيت عليهم السلام، ١٤٣١هـ.

١٨. **جنگ دوم ايران وروس ومعاهده تركمن چاى**، جميل غزانلو، طهران، ١٣١٤ش.

١٩. **دانشنامه جهان اسلام**، عدّة من المؤلّفين، طهران، بنياد دائرة المعارف إسلامي.

٢٠. **دانشنامه مشاهير يزد**، عدّة من الباحثين، بنياد فرهنگى پژوهشى ريحانة الرسول عليه السلام، ١٣٨٣ هـ.

٢١. **دائرة المعارف تشيع**، عدّة من المؤلّفين، طهران، مشنورات محبّي، ١٣٧٥ ش.

٢٢. **دليل المخطوطات**، السيد أحمد الحسيني الإشكوري، قمّ، المطبعة العلمية، ١٣٩٧ هـ.

٢٣. **الذريعة إلى تصانيف الشيعة**، الشيخ آقا بزرگ الطهراني، طهران، كتابخانه إسلامية، ١٣٨٧ هـ.

٢٤. **رسائل في الوقف**، عدّة من العلماء، المشهد الرضوي، مجمع البحوث الإسلامية، سنة ١٤٣٠ هـ.

٢٥. **روضات الجنّات**، الميرزا محمّد باقر الموسوي الخوانساري، تحقيق الشيخ أسد الله إسماعيليان، بيروت، دار الإسلامية، ١٤١١ هـ.

٢٦. **ريحانة الأدب**، الشيخ محمّد علي المدرس التبريزي، قم، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، ١٣٢٦ هـ.

٢٧. **زندگانی وشخصيت شيخ انصارى**، الشيخ مرتضى الأنصاري، مؤتمر الشيخ الأنصاري، ١٣٧٣ ش.

٢٨. **سيماى كاشان** (كانون فضيلت)، حبيب الله سلماني الآراني، قم، بشير، ١٣٧٥ش.

٢٩. **صورت تاليفات مرحوم آيه الله العظمى آقاى حاج ملا اسماعيل برجى كزازى اراكى**.

٣٠. **طبقات أعلام الشيعة**، الشيخ آقا بزرگ الطهراني، قم، منشورات إسماعيليان.

٣١. **الفوائد الرضوية**، الشيخ عباس القمّيّ، تحقيق: ناصر باقرس البيدهندي، قمّ، بوستان كتاب، ١٣٨٥ ش.

٣٢. **فهرستگان نسخه هاى خطى ايران** (فنخا)، مصطفى الدرايتي، طهران، سازمان اسناد ملى إيران، ١٣٩٤ ش.

٣٣. **فهرست نسخه هاي خطي كتابخانه آيه الله المرعشى النجفي**، قمّ المقدسة، مكتبة آية الله السيّد المرعشي النجفي.

٣٤. **قصص العلماء**، الميرزا محمّد التنكابني، طهران، منشورات علميّة إسلامية.

٣٥. **كشف الحجب والأستار**، السيّد إعجاز حسين الكنتوري، قمّ، مكتبة آية الله المرعشي النجفي، ١٤٠٩ هـ.

٣٦. **گنجينه دانشمندان**، الشيخ محمّد شريف الرازي، طهران، ١٣٥٢ هـ.

٣٧. **لغت‌نامه دهخدا**، عدّة من المؤلّفين، طهران، روزنه، ١٣٧٧ ش.

٣٨. **مثنوى طاقديس**، الملا أحمد النراقي، طهران، منشورات أميركبير، ١٣٦٢ ش، باهتمام حسن نراقي.

٣٩. **مستدركات أعيان الشيعة**، السيّد حسن الأمين العاملي، بيروت، دار التعارف، ١٤١٩هـ.

٤٠. **مرآة الأحوال**، الشيخ أحمد بن محمّد علي البهبهاني الكرمانشاهي، تحقيق: الشيخ علي الدواني، طهران، مركز وثائق الثورة الإسلاميّة، ١٣٧٥ ش.

٤١. **مرآة الشرق**، الشيخ محمّد أمين الإمامي الخوئي، قمّ، مكتبة آية الله المرعشي النجفي.

٤٢. **مرآة الكتب**، الشيخ ثقة الإسلام علي بن موسى بن محمّد شفيع التبريزي، ١٣٦٩ش.

٤٣. **مشاهير مدفون در حرم رضوى**، باهتمام غلامرضا الجلالي، المشهد المقدّس، مجمع البحوث الإسلاميّة، ١٣٨٦ ش.

٤٤. **مطلع أنوار**، السيد مرتضى حسين صدر الأفاضل، مشهد المقدّس، مجمع البحوث الإسلاميّة، ١٣٧٤ ش.

٤٥. **معارف الرجال**، الشيخ محمّد بن علي حرز الدين، قمّ، مكتبة السيّد المرعشي النجفي، ١٤٠٥ هـ.

٤٦. **معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء**، السيد سلمان هادي آل طعمة، بيروت.

٤٧. **معجم ما كتب عن الرسول وأهل البيت**عليهم السلام، عبد الجبار الرفاعي، طهران، وزارة الإرشاد والثقافة الإسلامية.

٤٨. **مع موسوعات رجال الشيعة**، السيد عبد الله شرف الدين، بيروت، الإرشاد للطباعة والنشر.

٤٩. **معجم التراث الكلامي**، تحت إشراف آية الله الشيخ السبحاني، قم، مؤسّسة الإمام الصادق عليه السلام، ١٤٢٣ هـ.

٥٠. **معجم المطبوعات العربيّة في إيران**، عبد الجبار الرفاعي، طهران، وزارة الإرشاد والثقافة الإسلامية، ١٣٧٣ هـ.

٥١. **معجم المؤلّفين**، عمر رضا كحالة، بيروت، دار إحياء التراث العربي،١٣٧٦ هـ.

٥٢. **مفاخر إسلام**، علي الدواني، طهران، مركز إسناد إنقلاب إسلامي، ١٣٨١ ش.

٥٣. **مقباس الهداية في علم الدراية**، الشيخ عبد الله المامقاني، قمّ، دليل ما، ١٣٨٦ ش، تحقيق الشيخ محمّد رضا المامقاني.

٥٤. **مكارم الآثار**، الشيخ محمّد علي المعلم الحبيب آبادي، إصفهان، منشورات دائرة الثقافة والفن في إصفهان.

٥٥. **موسوعة طبقات الفقهاء**، تحت إشراف آية الله الشيخ جعفر السبحاني، قمّ، مؤسسة الإمام الصادق عليه السلام.

٥٦. **موسوعة مؤلّفي الإماميّة**، عدّة من المؤلّفين، قمّ، مجمع الفكر الإسلامي، ١٤٢١ هـ.

٥٧. **ميراث إسلامي إيران**، بعناية الشيخ رسول الجعفريان، قمّ، مكتبة آية الله السيد المرعشي النجفي.

٥٨. **ميراث حديث شيعة**، إعداد مهدي المهريزي وعلي الصدرايي الخوئي، قمّ، دار الحديث، ١٣٨٠ش.

٥٩. **هدية العارفين**، إسماعيل پاشا البغدادي، بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٩٥١م.

٦٠. **ناسخ التواريخ**، سلاطين قاجاريه، محمّد تقي سپهر الكاشاني، طهران، اساطير، ١٣٨٩ ش .

٦١. **نجوم السرد بذكر علماء يزد**، السيد جواد المدرسي، يزد، إدارة الثقافة والإرشاد، يزد، ١٣٦٤ش.

فهرس المحتويات

كلمة اللّجنتين العلميّة والتحضيريّة للمؤتمر العلميّ الدوليّ الأوّل (السيّد المجاهد وتراثه العلميّ) ٥
الملخّص ١٥
المقدّمة ١٧
أجداده ١٩
جدّه الأعلى ١٩
جدّه ١٩
جدّه الأمّيّ ١٩
أبوه ٢١
أمّه الفاضلة ٢٣
أخوه ٢٣
أخوه من الرضاع ٢٥
أخواته ٢٥
أخواله ٢٥
أبناؤه ٢٦
أساتذته ٢٨
تلامذته ٢٨

آثاره ٣٢
وفاته ومدفنه ٣٥
سنة وفاته ٣٥
في كتب التراجم ٣٥
الملحق (١) ٥١
المصادر ٥٣
فهرس المحتويات ٥٩

مركز الشيخ الطوسي للدراسات والتحقيق